



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق



دور منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الحقوق
تخصص: قانون البيئة

إعداد الطالبتين:
ترشة إيمان
عمراني هنية

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. محدة عبد الباسط	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
أ. لعبيدي الأزهر	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ. وكواك الشريف	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ
وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا
قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَاتِ
اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ }

سورة الأعراف الآية 74

الإهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما
إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلتي

إلى الأصدقاء

إلى كل من علمني حرفا

إلى زملائي و زميلاتي دفعة 2017
قانون البيئة

و إلى كل طالب وطالبة للعلم

إلى كل من سقط من قلبي سهوا

أهدي هذا العمل

ترشة إيمان

الإهداء

إلى من ربياني صغيرا

أمي وأبي حفظهما ربي

إلى أخوتي وأخواتي

أهلي

إلى أساتذتي

إلى زملائي

وزميلاتي

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين

أهدي هذه المذكرة المتواضعة

راجيةً من المولى عز وجل النجاح

عمراني هنية

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على اداء هذا الواجب و وفقنا الى انجاز هذا العمل المتواضع.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(لا يَشْكُرُ اللّٰهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ)

لذا نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من

ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات

و نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الأستاذ لعبيدي الازهر الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

ولا يفوتنا ان نتقدم بالشكر لعمال المكتبة الذين ساهموا في طباعته وتنسيقه

مقدمة

لقد ظهر الإهتمام بالبيئة منذ القديم وبرز الإهتمام القانوني بها على المستويين الدولي و الوطني باعتبارها قيمة إجتماعية جديدة .

فيعتبر حق الانسان في البيئة من الحقوق المستحدثة، إذ يعود الفضل في الإعتراف به للتداخل بين قضايا البيئة و حقوق الانسان وحياته العامة و ادراكه لدرجة الأخطار التي شهدتها البيئة التي يعيش فيها ، وبدون أي شك فالمتسبب في هذا الوضع الكارثي الذي يهدد البيئة هو استعمال الانسان اللاعقلاني لموارد الطاقة والتصنيع، وتدمير الغطاء النباتي بالاستعمال العشوائي للمبيدات والصيد الجائر ...

لذلك كان من الضروري حماية هذه الموارد كونها تمثل إرثا للأجيال وتراثا طبيعيا او تاريخيا للدول.

ففي بداية السبعينات بدأ الإهتمام العالمي بالبيئة، وذلك بسبب إزدياد عدد الكوارث البيئية الناجمة عن تعدي الإنسان على البيئة والوسط الطبيعي الذي يعيش فيه مع غيره من الكائنات الحية الأخرى ، وبصفة خاصة في أعقاب غرق ناقلة البترول الليبيرية توري كانيون أمام شواطئ المملكة المتحدة في 27 ماي 1919 .

وهذا الإهتمام لم يكن في إطار حقوق الانسان بقدر ما كان في إطار حماية البيئة وتحسينها كقيمة في ذاتها ،حيث نبهت هذه الحادثة المجتمع الدولي إلى أنه لا مفر من التعاون الدولي لعلاج مشاكل التلوث كذلك نلاحظه في المجتمع الدولي أن منظمة الأمم المتحدة و المنظمات الدولية الحكومية جميعها تتعاون مع المنظمات الدولية الغير حكومية للدفاع عن البيئة وحمايتها لان المنظمات الغير حكومية ناشطة اكثر ولها دور الأكبر في الوصول إلى الحقائق وجمع المعلومات و اسباب تدمير البيئة لان لها مهمة فعالة في تسيير عمل المنظمات الدولية و تأييد الراي العالمي والاستفادة من الخبرات و تنسيق الجهود بينهما و بين الدول ايضا.

كما تأكد الدور الواضح التي تقوم به في مجال العمل على تنفيذ برنامج الأمم المتحدة ومن أهم المنظمات البيئة غير الحكومية منظمة السلام الأخضر التي أبدت قدرا كبيرا من

المجهود من أجل الدفاع عن القضايا البيئية المختلفة على المستوى الدولي و لقد شاركت هذه المنظمة في الكثير من البرامج العلمية والتعليمية التي تصب في مجملها في تحقيق هدف واحد و هو العمل على حماية البيئة من الاخطار التي تحدق بها .

وتبرز أهمية موضوعنا الذي يدور حول دور منظمة السلام الأخضر في أننا نهتم بالبيئة من خلال:

- الحفاظ علي العلاقة الطبيعية المستديمة بين الانسان والبيئة عن طريق درء المخاطر التي تهدد الحياة البشرية، الحيوانية ...
- نغير المواقف والسلوك العام لحماية البيئة والحفاظ عليها وتعزيز السلام، وذلك عن عدة طرق أهمها : تحفيز ثورة الطاقة البديلة والنظيفة لمواجهة أكبر تهديد يواجهه كوكبنا مثل التغير المناخي و الدفاع عن محيطاتنا عبر مكافحة الصيد المسرف والمدمر...

ولان المنظمة ترتكز في حملاتها البيئية على قضايا ذات أهمية عالميّة، مثل: ظاهرة الاحتباس الحراري و الهدف منها القيام على القضايا البيئية التي لها أهمية كبيرة عالمياً من أجل أن تضمن قدرة الكوكب على إنتاج الغذاء الكافي للكائنات الحية التي تعيش على سطح الأرض.

ومن أمثلة القضايا التي تقوم عليها منظمة السلام الأخضر ظاهرة انقراض بعض من الكائنات الحية نظراً لعمليات الصيد الجائر مثل صيد الحيتان وتقوم هذه المنظمة على استخدام الطرق السلمية على اختلاف أنواعها مثل الحركة المباشرة للتوعية مع جمع المؤيدين للقضايا البيئية الهامة مع الجدية في العمل وفقاً للبحوث والدراسات الحديثة.

ومن هذه الأهمية البالغة لمنظمة السلام الأخضر نشير إلى أن أهداف البحث :

- احتياج العالم لها لحماية البيئة والإنسان فالإنسان بلا بيئة نظيفة يعيش فيها بالضروري قد تهدد وجوده.

- اثبات ان منظمة السلام الأخضر فعلا تحتاج الى بحث ودراسة و معرفة جهودها في حماية البيئة واهميتها في الحفاظ على العالم والانسان
- الوصول الى حقيقة دور منظمة السلام الأخضر في نتائج ومناقشتها.

و أهم الأسباب اختيار الموضوع من الناحية الذاتية :

- الرغبة في البحث عن هذا الموضوع .
- أن للموضوع قيمة علمية في مجال البحث في القانون البيئي.
- أن الموضوع جديد والبحوث فيه قليلة، لذلك انه يضيف شيئا للمعرفة في قضايا البيئة.
- ويفتح آفاق جديدة للمزيد من البحث في دور المنظمة.
- إيصال جهودها للعالم.

أما الأسباب الموضوعية فهي :

- وجود المادة العلمية للبحث في هذا المجال ولو بصفة قليلة.
- أن الموضوع محدد ليس واسع .

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية :

ما دور الذي تقوم به منظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة ؟

و لقد طرحنا الموضوع و المعلومات التي فيه وفق مناهج مختلفة هي :
 منهج تحليل المضمون حيث شرحنا و وصفنا نشاطات وكل الامور التي تهتم بها
 المنظمة كي نكشف دورها في حماية البيئة، كما استعرضنا المنهج التاريخي وذلك من خلال
 عرض النشأة التاريخية للمنظمة و المنهج الوصفي .

و رأينا ان نقسم الموضوع إلى فصلين وفق الخطة التالية :

الفصل الأول الإطار القانوني لمنظمة السلام الأخضر والذي يضم مبحثين هما مفهوم منظمة السلام الأخضر في مبحث اول يضم تعريف منظمة السلام الأخضر وخصائصها وبنيتها التنظيمية، المبحث الثاني فيه أهداف ومبادئ منظمة السلام.

أمّا الفصل الثاني جهود منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة وقسمناه كذلك لمبحثين وهما أساليب منظمة السلام الأخضر في المحافظة على البيئة كمبحث أول وهي وسائل وقائية وأخرى علاجية، أمّا المبحث الثاني فيه خطوات تدخل منظمة السلام الأخضر وإنجازاتها.

الفصل الأول :

الإطار القانوني لمنظمة السلام الأخضر

"إن روح التعاون والمساعدة، وجدت منذ وجود البشرية، فالإنسان إجتماعي بالفطرة والعمل الإجتماعي كان يتم عبر التاريخ في أشكال مختلفة، فردية أو جماعية"¹، الا تعدد المواضيع و القضايا التي لفتت انتباه المجتمع الدولي و إختلافها، برزت حتمية تنوعها بحسب هذا الإختلاف.

"فصارت البيئة اليوم أحد أهم القضايا العالمية لاسيما بعد التغيرات المناخية المتسارعة التي صارت تهدد حياة الانسان على هذا الكوكب. مما دفع بالكثير من المنظمات غير الحكومية الى التجند نحو حماية البيئة من كلما قد يسئ اليها في مختلف ميادينها البرية والبحرية و الجوية. إذ تقوم تلك المنظمات بمحاولة تشكيل وعي بيئي و العمل على التوعية والتحسيس فيما يتعلق بالمشاكل البيئية، و تعد منظمة السلام الأخضر أحد أهم المنظمات نظرا لدورها الريادي الذي تتطلع بهفي حماية البيئة"².

وتحتاج منظمة السلام الأخضر الى وسائل مادية و معنوية لتحقيق المساعي المرجوة منها فسعت بذلك لتكوين تنظيمها الخاص بها، حتى يساعدها على تحقيق أهدافها، والتي تحكّمها عدة مبادئ تقوم عليها هاته المنظمة، ولتحديد الدراسة لهذا الفصل، قسم الى مبحثين:

¹حسن جوني، المنظمات غير الحكومية وانعكاسها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 89، جويلية، 2014.

²كرام محمد الأخضر، الدبلوماسية الحكومية بين حداثة المفهوم و فعالية التأثير، -[https://revues.univ-](https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-13-2015-dafatir/2453-2015-09-20-08-44-23)

ouargla.dz/index.php/numero-13-2015-dafatir/2453-2015-09-20-08-44-23، مجلة دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، العدد 13، جوان 2015، ص 49.

المبحث الأول :

مفهوم منظمة السلام الأخضر

تعد منظمة السلام الأخضر من أكبر المنظمات غير الحكومية التي تعنى بالشؤون البيئية وتهتم بالقضايا ذات الصلة بحماية البيئة مما جعلها، الصوت المعبر على مشاكل البيئة وتدافع عليها.

وعلى الرغم من تشابهها ببعض المنظمات غير الحكومية الأخرى، والتي تسعى لنفس الهدف، إلا أنها تختلف عنها في العديد من الأوجه، خاصة في الأساليب و الطرق التي تنتهجها لتحقيق هدفها الأساسي ألا وهو حماية البيئة، ويساعدها في ذلك الهيكل التنظيمي لها.

و للتعرف عليها أكثر قسمت الدراسة الى مطلبين:

المطلب الأول :

تعريف منظمة السلام الأخضر الدولية

منظمة غرينبيس الدولية هي واحدة من منظمات العمل البيئي المعروفة في العالم، ولقد وردت مجموعة من التعاريف لمنظمة السلام الأخضر، و التي يمكن التعرف عليها من خلال عرض لمجموعة التعاريف التي جاءت لتميزها عن المنظمات غير الحكومية الأخرى، وقبل التطرق الى التعريف الاصطلاحي لها سوف يتم التطرق الى التعريف اللغوي، وقبل هذا كله سيتم عرض لمحة تاريخية لمنظمة السلام الأخضر.

الفرع الأول:

نشأة منظمة السلام الأخضر

"كان السلام الأخضر في الأصل من بنات أفكار "الراديكالية" لجنة متطرفة، مجموعة من

المتهربين الأمريكيين الذين فروا إلى فانكوفر في عام 1969، وبدعم من المال من منظمات كويكر المناهضة للحرب، دخلت في الأعمال التجارية من حظر قسرا التجارب النووية الأمريكية".¹

" قد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحاول أن تصل إلى باطن الأرض في جزيرة تسمى "أمشيتكا" تقع في الاسكا وكان هذا في أواخر الستينيات، وهذا كون الولايات المتحدة كانت تخطط لاختبار أسلحة نووية تحت سطح الأرض في جزيرة "أمشيتكا" في الاسكا. وعندما وقع زلزال الاسكا عام 1964؛ أثيرت حوله مخاوف عدّة، وطرحت مجموعة تساؤلات حول مخاطر المخطط الأميركي، خوفاً من أن يحدث اختبار الأسلحة النووية زلزلاً أو تسونامي.

وقتها شارك أكثر من 7 آلاف فرد في مظاهرة الاسكا حيث أغلقوا نقطة عبور رئيسة بين أمريكا وكندا في كولومبيا البريطانية".²

"إلا أن الاحتجاجات لم توقف الولايات المتحدة عن تفجير قنبلتها النووية الاختبارية. ولأن التجربة النووية لم ينتج عنها زلزال ولا تسونامي؛ أعلنت الولايات المتحدة عن رغبتها بتفجير قنبلة نووية اختبارية تضاهي بقوتها 5 أضعاف القنبلة الأولى، وحينها تفاقمت المعارضة أكثر فأكثر. ومن بين هؤلاء المعارضين، جيم بوهلين، وهو من المحاربين"³ القدامى الذين خدموا في البحرية الأمريكية و"إيرفينغ ستووي" و"دوروثي ستووي"، اللذان أصبحا في الآونة الأخيرة من "الكويكرز".

وكأعضاء في نادي "سييرا" - كندا، شعرا بالإحباط لعدم اتخاذ النادي أيّ إجراءات تجاه ذلك. تعلّم جيم بولن من "إيرفينغ ستووي" أشكال المقاومة السلبية، وكيفية تمكين أنفسهم كي يكونوا شهداء عيان، حيث كانت النشاطات الأخرى غير المجدية تقوم فقط على مجرد التظاهر

¹Greenpeace International <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/Greenpeace-International.html>، e26/03/2017.a.11.56.

² هذا المقال منقول من موقع تسعة، منظمة السلام الأخضر : تعرّف عليها وعلى أهدافها، موقع بيبيّة، <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=1016> ، النشر: 02 مايو 2016، تاريخ الاطلاع: 2017/02/19، ساعة الاطلاع: 15:10.

³ هذا المقال منقول من موقع تسعة، منظمة السلام الأخضر ، <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=1016> ، مرجع نفسه، تاريخ الاطلاع: 2017/02/22، ساعة الاطلاع: 17:10.

وتأكيد الحضور بدأت فكرة الإبحار نحو "أمشيتكا-أسكا" من "ماري" زوجة "جيم بولن" مستوحاة من الأسفار المناهضة للأسلحة النووية التي كان يقوم بها "ألبرت بيغلو"¹.

وانتهت رحلة الإبحار في الوسائل الإعلامية، وكان قد ارتبط اسم نادي "سييرا" في الموضوع إلا أن النادي لم تعجبه تلك الصلة. وفي عام 1970، نشأت لجنة "لا تفتعل الموجة Don't - make the wave" احتجاجاً ضد تجربة السلاح النووي.

وكانت تعقد الاجتماعات في ذلك الوقت من "شاونيسي" في منزل "روبرت هنتر"² وزوجته "بوبي هنتر". وبعدها في وقت لاحق كانت تعقد الاجتماعات في منزل "آل ستو" وكان بمثابة المكتب الأول لمنظمة السلام الأخضر.³

" وأفتتح أول مكتب وراء الكواليس، واجهته نحو "سايبيرس" وفي الغرب "برودواي" ومن الزاوية في "كيتسيلانو"، "فانكوفر".⁴

"نظم" ايرفينغ ستو "رتبت حفلا موسيقيا خيريا (بدعم من جوان بايز) في 16 أكتوبر 1970 في إستاد المحيط الهادئ في فانكوفر. وجمعت "خلال الحفل التبرعات والمورد المالي الأساس لأول حملة بيئية تقوم بها منظمة السلام الأخضر".⁵

¹ألبرت سميث بيغلو": ولد في 1 مايو 1906 وتوفي في 6 أكتوبر 1993، كان من دعاة السلام وقائد البحرية السابق لولايات المتحدة الأمريكية، برز في الخمسينات كقائد "للقاعدة الذهبية Golden Rule - أول سفينة تحاول تعطيل تجربة نووية احتجاجاً على الأسلحة النووية في العام 1958.

²روبرت هنتر": ولد في 13 أكتوبر 1941 وتوفي في 2 مايو 2005، كندي بيئي وصحافي وكاتب وسياسي. وهو عضو في لجنة "لا تفتعل الموجة" في العام 1969 مع "دوروثي" و "ايرفينغ ستو"، و"ماري وجيم بولن"، و "بن ودوروثي ميتكالف". و "هنتر" هو الشريك المؤسس لمنظمة السلام الأخضر في العام 1971 مع "باتريك مور"، "بن متكلفي"، "جيم بولن"، "ايرفينغ ستو"، "بول واتسون" وغيرهم من الأعضاء الآخرين.

³هذا المقال منقول من موقع تسعة، منظمة السلام الأخضر، <https://www.ts3a.com/bi2a?p=1016>، موقع بيئية، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/22، ساعة الاطلاع: 17:10.

⁴منظمة السلام الأخضر، موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_السلام_الأخضر، تاريخ الاطلاع: 2017/02/19، ساعة الاطلاع: 15:15.

⁵منظمة السلام الأخضر، موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_السلام_الأخضر، المرجع نفسه، تاريخ الاطلاع: 2017/02/19، ساعة الاطلاع: 15:20.

" كما نجد النصوص المتبعة من طرف منظمة السلام الأخضر مستوحاة من خطاب الزعيم " سيلت " Sealth " وبالأخص نص " ويليا براون Willya Brown " : «مقاتلو قوس قزح: أحلام وتنبؤات شعب الهنود الحمر» هذا الأخير يصف نمط عيش الانسان في تناغم مع الطبيعة، كما أن ايكولوجية المنظمة مستلهمة من أناس وصفوا بمنظري الضمائر والذين يتقاسمون فلسفته تكمن أهميتها أنه يمكن للمرء أن يشهد ضد جاره اذا كان العمل يهدد حياة العامة".¹

" وفي خريف عام 1971 أبحرت السفينة نحو أمشيتكا، وهناك واجهت سفينة "ذا كونفيدنس " the Confidence لقوات حرس السواحل الأمريكية ما أجبر النشطاء على العودة والتراجع. ولهذا السبب إضافة لسوء الأحوال الجوية، قرر طاقم منظمة السلام الأخضر العودة إلى كندا. ولدى عودتهم، علموا أن الاخبار حول رحلتهم والقصص التي ذكرت في وسائل الإعلام سردها طاقم سفينة "ذا كونفيدنس ". "the Confidence -وبعد ذلك، حاولت منظمة السلام الأخضر الإبحار نحو موقع تجربة السلاح النووي مع غيرها من السفن المشاركة، حتى يوم إجراء التجربة النووية في الولايات المتحدة. وقد انتقدت التجربة النووية بشدة وقررت الولايات المتحدة عدم الاستمرار في خطط الاختبار في أمشيتك".²

"تأسست مؤسسة السلام الأخضر رسميا في عام 1972. المجموعة التي بقيت فقط فضفاضة المنظمة، ألهمت عددا من الحركات المماثلة في جميع أنحاء العالم التي اعتمدت أيضا اسم غرينبيس. وكان من بين هؤلاء مجموعة من المتظاهرين الذين يسعون إلى وقف التجارب النووية في الغلاف الجوي من قبل الحكومة الفرنسية في "موروروا"، وهي جزيرة مرجانية في المحيط الهادئ. ووجهت مؤسسة السلام الأخضر نداء إلى القراصنة الراغبين في

¹ هذا المقال منقول من موقع تسعة : ، <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=1016> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/19، ساعة الاطلاع: 15:10.

² منظمة السلام الأخضر ، موسوعة ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، منظمة السلام الأخضر https://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_السلام_الأخضر ، مرجع سابق، تاريخ: 2017/03/22، ساعة الاطلاع: 2017/03/24.

الإبحار إلى منطقة الاختبار المقيدة. وافق "ديفيد ماكتا غيرت"، وهو رجل أعمال كندي ورجل أعمال تقاعد إلى يخته في جنوب المحيط الهادئ، على الإبحار في المجموعة في منطقة الاستبعاد. تم صدم يخت "مكتا غيرت" وفي رحلة ذهابا الى "موروروا" في العام التالي تعرض "مكتا غيرت" واطلاق الطاقم للضرب على يد الجيش الفرنسي. صور الضرب ألهمت احتجاجا دوليا نجح الفرنسيين في التخلي عن الاختبار الجوي".¹

"أما رمز المنظمة فقد أنشأ سنة 1972 من طرف " جيم بولهن " Jim Bohlan " و اللون الأخضر فهو رمزي، كذلك اسم المنظمة الثابتة ألا وهي السلام و البيئة، وكل المكاتب الوطنية ملزمة باستعمال نفس النوع، و شعار المنظمة يتغير بتغير نمط الحملات، و لكن الشعار الدائم هو: " منظمة السلام الأخضر "، الحلول موجودة".² "وبحلول نهاية السبعينيات برز "مكتا جيرت" كزعيم لحركة السلام الأخضر بحكم الأمر الواقع، وكان من المقرر أن³ "يبقى رئيسا للمنظمة في التسعينيات. وكان "مكتا غيرت" مرده إعادة تشكيل الاتحاد الكونفدرالي الفضفاض لجماعات السلام الأخضر التسع.

وقد وسعت المجموعات المختلفة، التي كثيرا ما تتابع جدول أعمالها الخاص بالقضايا، عمليات منظمة السلام الأخضر لتشمل الجهود الرامية إلى منع صيد الحيتان وذبح الجراء. ومع ذلك، فإن العديد من هذه المجموعات سقطت في الديون. وفي عام 1997، سعى "مكتا

¹Greenpeace International. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/GreenpeaceInternational.html>، bib ،vu le27/03/2017.a.11:00.

²وافي حاجة، جهود المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة منظمة السلام الأخضر و الصندوق و الصندوق العالمي للطبيعة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص قانون دولي و علاقات سياسية دولية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر ، ص 13.

³Greenpeace International. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/GreenpeaceInternational.html>، bib ،vu le27/03/2017.a.11:10.

غرت" إلى إنقاذ جماعات السلام الأخضر بأمواله الخاصة. ثم تولى السيطرة الفعلية على منظمة السلام الأخضر، مركزة عملياتها في هيئة جديدة، منظمة السلام الأخضر الدولية، في عام 1979 ثم انتقلت منظمة السلام الأخضر مقرها من فانكوفر لواشنطن العاصمة اشترت المنظمة أيضا أول سفينة لها، سفينة التي أعطيت اسم قوس قزح المحارب ، مأخوذ من أسطورة كري. وكان قوس قزح المحارب، وسرعان ما تصبح معروفة باسم غرينبيس نفسها، أبحر في عام 1978¹

"تحت قيادة "ماكتا جيرت"، ضاعفت منظمة غرينبيس تركيزها على مجموعة محدودة من القضايا البيئية. غير أن التجارب النووية لا تزال تشكل شاغلا رئيسيا للمجموعة. وفي عام 1985 قررت منظمة السلام الأخضر ان تتخذ الحكومة الفرنسية التي لم تنته برنامجها للتجارب النووية في جنوب الباسفيك ولكن ببساطة نقلتها تحت الارض. بعد مساعدته في إخلاء جزيرة "رونجياب"، موقع التجارب النووية الأمريكية في الخمسينات والستينات، أبحر قوس قزح "واربور لموروروا" من أجل وقف سلسلة جديدة من التجارب النووية الفرنسية المخطط لها"².

"وردا على ذلك ارسلت الحكومة الفرنسية اثنين من الضفادع البحرية لإرسال قنابل الى سفينة السلام الأخضر، وبعد ان رفضت البحرية الفرنسية في البداية الهجوم، اعترفت البحرية الفرنسية مؤخرا بالتفجير، ووافقت في عام 1987 على دفع تعويضات الى منظمة"³ "السلام الأخضر، إلا أنه حتى عام 2005، كشفت صحيفة "لوموند" أن الرئيس "فرانسوا ميتراند" نفسه قد أمر بالتفجير وأدت الضجة الناتجة عن التفجير ليس فقط فرنسا إلى تعليق برنامجها

¹Op cit. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/GreenpeaceInternational.html> ، vu 27/03/2017.a.11:56.

²Op cit. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/GreenpeaceInternational.html> ، vu 27/03/2017.a.11:56.

³ I bib. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/GreenpeaceInternational.html> ، vu le26/03/2017.a.12:00.

للتجارب النووية، بل أنشأت أيضا منظمة السلام الأخضر الدولية كقوة رئيسية في حركة الناشطين البيئية العالمية سريعة النمو. وبدأت التبرعات تصب في مكاتب منظمة السلام الأخضر، كما قامت المجموعة بتجنيد عدد متزايد من النشطاء الذين يتوقون للعمل من أجل القضية وبدأوا في توسيع شبكتها من المكاتب الوطنية والإقليمية. وبحلول أواسط العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كانت المجموعة تشغل مكاتب في 27 بلدا، فضلا عن ثلاثة مكاتب إقليمية، بلغ مجموعها أكثر من 40 بلدا¹.

الفرع الثاني:

التعريف اللغوي لمنظمة السلام الأخضر:

تعرف باسم "غرينبيس" أو "جرنبيس" أو "كرنبيس" أو "غرين بيس" وهذه المصطلحات ترجمة حرفية بالحروف العربية لاسم المنظمة باللغة الإنجليزية "Greenpeace".
و تعرف المنظمة و كترجمة لمصطلح باللغة الانجليزية "Greenpeace" الى اللغة العربية وهي "السلام الأخضر".

الفرع الثالث:

التعريف الاصطلاحي لمنظمة السلام الأخضر:

لقد تعددت التعاريف لمنظمة السلام الأخضر و التي نذكر أهمها:

" منظمة السلام الأخضر هي الصوت الذي يقوم على التعبير عن الكوكب الذي نعيش فيها الآن ألا وهو كوكب الأرض ولقد نشئت هذه المنظمة للتعبير عن هذا الكوكب الضعيف من قبل العديد من الدول والتي يبلغ عددها أكثر من أربعون دولة عالمية غير حكومية وهذه المنظمة الهدف منها القيام على القضايا البيئية التي لها أهمية كبيرة عالمياً من أجل أن تضمن قدرة الكوكب على إنتاج الغذاء الكافي للكائنات الحية التي تعيش على سطح الأرض ومن أمثلة القضايا التي تقوم عليها منظمة السلام الأخضر ظاهرة الاحتباس الحراري وانقراض بعض من

¹ Op cit. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/Greenpea+International.html> vu le:12/03/2017a10:13.

الكائنات الحية نظراً لعمليات الصيد الجائر مثل صيد الحيتان وتقوم هذه المنظمة على استخدام الطرق السلمية على اختلاف أنواعها مثل الحركة المباشرة للتوعية مع جمع المؤيدين للقضايا البيئية الهامة مع الجدية في العمل وفقاً للبحوث والدراسات الحديثة¹

"منظمة السلام الأخضر هي منظمة عالمية مستقلة غير مرتبطة بالأحزاب السياسية الدينية، الشركات والحكومات، تهتم بالبيئة من خلال الحفاظ على العلاقة الطبيعية المستديمة بين الانسان والبيئة عن طريق درء المخاطر التي تهدد الحياة البشرية، الحيوانية والنباتية بفعل التدخل البشري غير المنظم والتي لا تعالج المضاعفات التي تتجم عن نشاطاتهم"².

"غرينبيس «السلام الأخضر» منظمة دولية مستقلة تعمل على حملات محددة وتستعين بالتحرك السلمي المباشر من اجل تسليط الاضواء على المشاكل البيئية العالمية وحث صانعي القرار على اعتماد حلول جوهرية من اجل ضمان مستقبل اخضر يعمه السلام"³.

وتعرف أيضا "غرينبيس هي منظمة مستقلة تستخدم المواجهات غير العنيفة و الإبداعية لفضح المشاكل البيئية واقتراح الحلول الضرورية لخلق مستقبل أخضر وسلمي"⁴.

"منظمة غرينبيس هي منظمة بيئية دولية تضم حوالي أربعة ملايين عضو في جميع أنحاء العالم. ولدى منظمة السلام الأخضر وجود في أكثر من 40 بلدا، ولدى منظمة السلام الأخضر مكاتب في الأرجنتين وأستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وكندا وكوستاريكا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيرلندا وإيطاليا واليابان ولوكسمبورغ وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والاتحاد السوفياتي وإسبانيا وسويسرا ، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

¹ هذا المقال منقول من موقع تسعة : منظمة السلام الأخضر، <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=1016> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/21، ساعة الاطلاع: 22:10.

² منتديات ستار تايمز ،الأرض و البيئة و الفضاء، نبذة عن تاريخ نشوء منظمة السلام الاخضر و أهدافها...، <http://www.startimes.com/?t=5716952>، تاريخ النشر: 2007/08/28، على الساعة: 19:22، تاريخ الاطلاع: 2017/02/15، على الساعة: 16:16.

³ منتدى الحديقة ، منظمة السلام الاخضر، Greenpeace، شو هي ؟؟ <http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442>، تاريخ النشر: 2009/07//077، ساعة النشر: 06:59، تاريخ الاطلاع: 2017/003/19، ساعة الاطلاع: 10:36.

⁴ منظمة السلام الأخضر ، موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، منظمة_السلام_الأخضر/ <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/20، على الساعة: 21:03.

منظمة غرينبيس هي منظمة غير ربحية تسعى إلى إقناع الحكومات وكذلك منتجي الصناعة والزراعة والطاقة بتغيير طريقة عملها والتفكير في مستقبل كوكبنا الهش. وهي منظمة تهدف إلى حماية كوكبنا من الأضرار البيئية، و تنبه الناس إلى المشاكل البيئية العالمية ومحاولة إيجاد حل أخضر وسلمي".¹

"وهي عبارة عن هيئة خيرية عالمية تضطلع بجمع التبرعات من مجموعة متنوعة من المصادر بهدف مساندة ودعم مشروعات تعنى بالبيئة".²

"وكان أول نشاط تقوم به منظمة السلام الأخضر ، ظهر ذلك في أول بادرة لها، في 15 سبتمبر عام 1971 انطلق حفنة من الكنديين والاميركيين المتأثرين بأجواء احتفالات «وودستوك» وتيار «الهيبيز» على متن القارب القديم «فيليس كورماك» الى شبه جزيرة"³

"«امشيتكا» في الاسكا لاعتراض التجارب النووية الاميركية. وهكذا وبدون دفاتر حسابات او مكاتب او استراتيجيات ولدت منظمة «جرينبيس»، اي «السلام الأخضر» الشهيرة".

ومنذ سنة 1989 تحولت منظمة السلام الأخضر " كرنبيس " الى منظمة دولية وركزت في أهدافها على حماية الغابات و المحيطات من كل أشكال التدهور وتشجيع استعمال الطاقات المتجددة و النظيفة كبديل للوقود الأحفوري و نزع السلاح النووي و الحد من انتشار الاشعاعات النووية وحضر استعمال المواد الكيماوية السامة، ومنع انتشار المواد المعدلة وراثيا. وبعد ثلاثين عاما على ولادتها اصبحت هذه المنظمة تضم مليونين و600 الف عضو من حوالي 100 دولة، وتدير 39 مكتبا محليا وتبلغ عائداتها من التبرعات 143 مليون يورو"⁴.

¹Greenpeace and environment.http://www.skwirk.com/p-c_s-11_u-131_t-370_c-1298/greenpeace/nsw/greenpeace/environment-matters/steps-toward-environmental-protection.vu
le:28/03/2017.a:09:05.

² محمد نور الدين سيد، دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، كلية الحقوق، جامعة أسيوط، مايو 2008، نشر في منتدى الأوراس القانوني، في السبت 14 نوفمبر 2009، 12:21، تاريخ الاطلاع : 2017/04/05 على الساعة:10:57.

³ الجماهير، دور منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة على كوكبنا، <http://jamahir.alwehda.gov.sy/node/368853>، مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر و التوزيع، حلب، العدد13338، الخميس:2011/05/19.

⁴ الجماهير، دور منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة على كوكبنا، <http://jamahir.alwehda.gov.sy/node/368853>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع:2017/02/21، ساعة الاطلاع:06:06.

"وهي تعتمد في حملاتها على الملايين من الناس الذين هم على استعداد للتحرك لتحقيق حملاتها من بينهم :

- 14500 متطوع نشط ، ودائما على سطح السفينة لتوقيع العرائض، وإلقاء محاضرات والتصرف محليا.
- 24 مليون المواطنين التي تعمل مباشرة على شبكة الانترنت لدفع حملاتها.
- 3000000 المانحين ، بما في ذلك 100,000 في بلجيكا، التي فيها وحدها صندوق جميع أعمالها".¹

و"لا تقبل منظمة السلام الأخضر دعما ماليا من الحكومات أو الشركات، ولكنها تم وحصرا من خلال التبرعات الفردية من المهتمين والذين يقدمون بسخاء من وقتهم ومالهم"² "السلام الأخضر لا يعمل من أجل الربح النقدي ، و ان جميع الحملات المتنوعة التي تقوم بها مرتبطة بالرغبة في الحفاظ على كوكب الأرض للأجيال القادمة.

وتعتقد منظمة السلام الأخضر أن الأرض في مأزق، ولقد أسيء استغلالها لفترة طويلة جدا. ولا بد من إجراء العديد من التغييرات.

إن منظمة السلام الأخضر منظمة دولية مكرسة للحفاظ على الأرض وجميع الحياة التي تدعمها. ويعمل نشطاؤها كراعين على حماية ورعاية هذا العالم الهش. فوجود هذا الكوكب ليس دعما للبشرية فحسب، بل يجب أن تعيش جميع أشكال الحياة معا باحترام لتمكين الجميع من الوجود"³.

¹ منظمة السلام الأخضر ، موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، منظمة_السلام_الأخضر/ https://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_السلام_الأخضر ،

مرجع سابق، تاريخ الاطلاع:20/02/2017، على الساعة:11:05.

²Greenpeace International. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/Greenpeace-International.html>·le27/03/2017.a.09.10.

³ Op cit.

[International.html·http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/Greenpeace-le27/03/2017.a.09.15.](http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/Greenpeace-le27/03/2017.a.09.15)

"لدى منظمة السلام الأخضر مركز استشاري عام في مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي، وهي عضو مؤسس في ميثاق مساءلة المنظمات الدولية غير الحكومية INGO وهي منظمة دولية غير حكومية تعمل على تعزيز المساءلة والشفافية في المنظمات غير الحكومية".¹

"وتحتاج منظمة السلام الأخضر و غيرها من المنظمات غير الحكومية على موارد وامكانيات لتساعدها في ادارة و تنفيذ برامجها المتعلقة بالحفاظ على البيئة، بحيث تعتمد"² "المنظمة على امكانياتها الذاتية"³، "التمثلة في بعض المال الذي يأتي من تبرعات بعض الأفراد"⁴.

"والأعضاء والمتطوعين فيها، و كذلك من أنشطة جمع التبرعات الاخرى، وعلى دعم المؤسسات الحكومية لها من خلال تخصيص ميزانية تساعد المنظمة في ادارة وتنفيذ برنامجها المتعلقة بالبيئة التي تشكل في الاساس جزءا من مهام الحكومة".⁵

" كما تدفع للقوارب التي تستخدم في الحملات السلمية مثل احتجاجات الحيتان، ويساعد المال أيضا منظمة غرينبيس على دفع بعض موظفي المكاتب لتنظيم أعمال الاحتجاج".⁶

¹ منظمة السلام الأخضر ، موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، منظمة_السلام_الأخضر/

<https://ar.wikipedia.org/wiki> ، المرجع نفسه، تاريخ الاطلاع:2017/02/21، على الساعة:10:12.

² منتديات ستار تايمز، الأرض و البيئة و الفضاء، <http://www.startimes.com/?t=5716952> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/16، على الساعة:11:00

³ منتديات ستار تايمز، الأرض و البيئة و الفضاء، <http://www.startimes.com/?t=5716952> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/16، على الساعة:11:10.

⁴Greenpeace International. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-He/Greenpea·International.html>. op. cit.vu le:10/05/2017.a:14:10.

⁵منتديات ستار تايمز، الأرض و البيئة و الفضاء، <http://www.startimes.com/?t=5716952> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/16، على الساعة:11:15.

⁶Greenpeace International. <http://www.referenceforbusiness.com/history/Ge-International.html·He/Greenpea·a:2017/04/11,a:10:12>

و" تدفع غرينبيس بعض الأشخاص لإجراء تحقيقات علمية مثل البحث عن بدائل للوقود الأحفوري. ويدفع موظفو المكتب أيضا لاطلاع الجمهور على الحملات من خلال النشرات الصحفية والأنشطة الإعلامية الأخرى، ومعظم الاحتجاجات يقوم بها متطوعون يؤمنون بأهداف السلام الأخضر ولا يريدون تدمير بيئة العالم.

للحفاظ على استقلاليتها التامة، لا تقبل منظمة غرينبيس الاموال من الشركات والحكومات او الاحزاب السياسية. وهم حريصون جدا على هذا الامر، لذلك يدقق في هذا الامر مرارا وتكرار كما تعاد الشيكات التي تكون مسحوبة على حسابات شركات¹.

"فالمنظمة تعتمد على الهبات التي تردّها من داعمينا الافراد من أجل الاستمرار في حملاتها السلمية لحماية البيئة. فهي لا تقبل المال من الحكومات أو الشركات أو الحكومات. وهذا ما يجعلها مستقلة، ويمكن أن تركز على حماية البيئة في جميع أنحاء العالم.

كما تقوم منظمة السلام الأخضر بتدقيق حساباتها كل عام في كل مكتب من مكاتبها حول العالم، كما تنشر التقرير السنوي على الانترنت، مما يسمح للجميع بالاطلاع على المبالغ التي تتلقاها بدقة وكيف يتم انفاقها.

الى جانب هذا فإن بعض مكاتب منظمة السلام الأخضر لها وزن أكثر من مكاتب أخرى مثل المكاتب المتواجدة بكل من ألمانيا، هولندا، إنجلترا، و الولايات المتحدة الأمريكية² وهذا راجع الى كون هذه المكاتب تضم أكبر عدد من المنخرطين ويساهمون بنسبة كبيرة في تمويل المنظمة، وهذا ما يمكنهم من الحصول على أصوات مهمة في اتخاذ القرارات³.

ومن خلال هذا كله يمكن تعريف منظمة السلام الأخضر بأنها: هي تنظيم دولي غير حكومي عالمي أو دولي بيئي لا يسعى لتحقيق الربح، مستقل غير مرتبطة بالأحزاب السياسية، والدينية، وكذا الحكومات والشركات، وهو لا يقبل الدعم المالي منها بل يعتمد

¹ منتديات ستار تايمز، الأرض و البيئة و الفضاء، <http://www.startimes.com/?t=5716952> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/16، على الساعة: 11:20.

² منتديات ستار تايمز، الأرض و البيئة و الفضاء، <http://www.startimes.com/?t=5716952>، المرجع نفسه.

³ منتديات ستار تايمز، منتديات ستار تايمز، الأرض و البيئة و الفضاء، <http://www.startimes.com/?t=5716952> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/02/17، على الساعة: 11:30.

على امكانياته الذاتية و كذا الهبات، وهذا لمساعدتها في تسهيل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها ويبقى الهدف الاساسي هو حماية البيئة من الأضرار التي تهدد الحياة البشرية الحيوانية النباتية.

فهي "منظمة مستقلة للحملات، تستخدم المواجهة الخلاقة غير العنيفة لفضح المشاكل البيئية العالمية، وإجبار الحلول الضرورية لمستقبل أخضر وسلمي"¹.

المطلب الثاني:

خصائص منظمة السلام الأخضر و بنيتها التنظيمية

رغم تعدد التعريفات التي جاءت لتميز منظمة السلام الأخضر عن الكيانات الأخرى، إلا أن هذه التعاريف لم تكن في مجملها جامعة لمجمل خصائصها التي تمتاز بها، لتعطيها الوصف الصحيح والدقيق لها.

بل وحتى تنظيمها الهيكلي لا يختلف كثيرا عن التنظيمات الدولية الغير حكومية، إلا أنه رغم ذلك هناك خصائص وتنظيم يجعلها تختلف عن المنظمات غير الحكومية الأخرى والتي سوف نتناولها من خلال الفرعين التاليين:

الفرع الأول :

خصائص منظمة السلام الأخضر

من خلال مجمل التعريفات السابقة نلاحظ أن لكل تعريف أعطى للمنظمة السلام الأخضر خصائص معينة تميزها على التنظيمات الدولية الأخرى، سواء كانت حكومية أو غير حكومية والتي سوف نذكر منها:

¹Greenpeace International: <http://www.greenpeace.org/international/en/about/our-core-values/.Vu>
le:14/05/2017.a:17:17.

أولاً- "الطابع المجاني التطوعي: إن منظمة السلام الأخضر لا تستهدف الربح ولا إلى تعزيز الجانب المادي لها كمنظمة، "فهي تقوم منظمة السلام الأخضر على فكرة الخدمة التطوعية ولا تسعى إلى تحقيق الربح بأي صورة من الصور، وهذه الميزة تبين لنا بوضوح الفارق بينها وبين الشركات المتعددة الجنسيات فالمنظمة تعتمد مبادئ عمل مجانية تعبر عن تضامن وتحقيق غايات غير تجارية¹، ويبقى هدفها الأساسي هو حماية البيئة.

ثانياً- "دائمة: تتسم منظمة السلام الأخضر بالدوام إلى حد كبير أي بالعمل على مدة غير محددة، وتتضمن لهذه الصفة وجود هيكل رسمي وبالتالي فإن وجود جماعات غير رسمية ولظروف طارئة أو مؤقتة لا تعبر عن جزء من قطاع المنظمة في ضوء هذه السمة، بغض النظر عما تقدمه من مساهمة في المجتمع الدولي والمحل".²

ثالثاً- "تمويل ذاتي: تعتمد منظمة السلام الأخضر في تمويلها بشكل أساسي على شركات الأعضاء والتبرعات التي تحصل عليها سواء من الأفراد أو الهيئات الرسمية وغير رسمية".³

رابعاً- "التخصص: تتركز منظمة السلام الأخضر في عملها على مجالات دولية بعينها بحيث تركز اهتمامها على المواضيع البيئية ذات الاهتمام الدول".⁴

خامساً- "شخصية اعتبارية قانونية: من الملاحظ أن الدراسات القانونية حول المنظمات الدولية الغير حكومية لا تتركز على اكتسابها الشخصية الاعتبارية القانونية المستقلة والأهلية المدنية بمجرد تأسيسها ، ومنظمة السلام الأخضر احدي هذه المنظمات.

¹ منتدى الحديقة، Greenpeace، شو هي <http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442>؟؟، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/04/12، ساعة الاطلاع: 22:00.

² أنظر عمر سعد الله: المنظمات الدولية الغير حكومية في القانون الدولي البيئي، النظرية والتطور، دار هومة للنشر، الجزائر 2009، ص27.

³ منتدى الحديقة، Greenpeace، شو هي <http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442>؟؟، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/22، ساعة الاطلاع: 11:20.

⁴ بدر الدين شنوف، المنظمات الغير حكومية والبيئة، محاضرات القيت على طلبة سنة اولى ماستير قانون البيئة، جامعة الوادي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر، 2016/2015، ص8 .

وبالتالي فهي مستقلة عن أعضائها مع كل ما يتصل بهذه الشخصية من حقوق، مثل: أن تمثل امام القضاء و تمارس خصوصها امام المحاكم المختصة حقوق الطرف المدني بسبب وقائع لها علاقة بهدف المنظمة، وتلحق ضرر بمصالح أعضائها الفردية أو الجماعة وتمثيلها لدى السلطات المخولة لها، وأهلية القيام بتنفيذ بعض المشاريع في مواجهة عجز الدولة وكل أجهزتها"¹.

"وبهذه الشخصية تستطيع المنظمة بالقيام بدور بالغ الأهمية في تحويل حرية التجمع التي يحميها القانون الدولي والقانون الدستوري إلى الواقع حقيقي ذي معنى فأهمية هذه الشخصية هو نقل المنظمة من مجرد مؤسسة إلى كيان قانوني وظيفي يحق له مزاولة النشاط بحرية التجمع فالشخصية الاعتبارية القانونية ضرورية من اجل تنفيذ المنظمة أهدافها المشروع.

سادسا - هيكل تنظيمي: تتكون منظمة السلام الأخضر من هيكل رسمي، وبعبارة أخرى من أجهزة مختلفة عادة مما تكون متمثلة في جهاز عام وآخر تنفيذي وجهاز إداري يقابل الأمانة العامة في المنظمات الحكومية، وكل جهاز مكون من مجموعة من الأفراد المؤهلين والجادين والذين يتم ترشيحهم من قبل المجموعة التأسيسية لمدة معينة وقد تكون عدة اشهر او عدة سنوات"².

"ولهذه الاجهزة أدوات ووسائل وممارسات خاصة توجهها حاجات لتحقيق الغايات والاهداف والمصالح المشتركة المنصوص عليها أو المنوه عنها في النصوص المنشئة أو أي اتفاق لاحق مكمل أو معدل، فلهذه المنظمة جهاز توجيهي دائم وممثلون معتمدون وآليات للاتصال بأعضائها، يمارس الأعضاء حقوق التصويت مما يتعلق بسياستها وأعمالها أو يتمتعون بآليات أخرى ملائمة للإعراب عن إراداتهم وبهذا تختلف عن المجتمع المدني"³.

¹ عمر سعد الله، المنظمات الدولية الغير حكومية في القانون الدولي البيئي، النظرية والتطور، مرجع سابق، ص24.

² عمر سعد الله، المنظمات الدولية الغير حكومية في القانون الدولي البيئي، النظرية والتطور، مرجع سابق، ص24.

³ عمر سعد الله، المرجع نفسه، ص 26.

سابعاً - "غير حكومية: يقصد بهذه الصفة أمرين:

أن لا يكون لمنظمة السلام الأخضر علاقة هيكلية مؤسسية بالحكومة، وأن كان بإمكانها الحصول على مساعدات مالية أو فنية من الحكومة، وأن لا تمايز بينها وبين المنظمات التابعة للحكومة والتي قد تعمل في نفس المجالات. ولا تتلقى المنظمة أوامر من الحكومة وإنما تمارس نشاطها بشكل مستقل من الأنشطة الحكومية"¹.

ثامناً - "المبادرة الفردية: تقوم منظمة السلام الأخضر على مبادرات الأشخاص الطبيعية والمعنوية الخواص إذ أن هؤلاء هم منشؤها، والعاملون فيها ليسوا موظفون في الحكومة أو الدولة ولا يتلقون أوامره ولا رواتبهم منها، بل هم عدة أشخاص متطوعون مؤمنون بأهداف تلك المنظمة ويمارسون نشاط مستقل عن الأنشطة الحكومية كما أن تمويلها يعتمد على اشتراكات أفراد الأعضاء و تبرعات"².

تاسعاً - "سرعة التكيف: فهي تتكيف بصورة أسرع مع مناخ دائم التحول في العلاقات الدولية"³.

عاشراً - "التضامن ويعني التضامن بين أفراد ينتمون إلى دول مختلفة، فأغلب المنظمات الدولية غير الحكومية تتكون من تجمعات أفراد أو الحركات المنتمية لأكثر من دولة (ثلاث دول على الأقل) ليضمن عدم انحياز المنظمة إلى دولة من الدول، كما يعتبر دليل على أن الدولة القومية لم يعد في مقدورها تحقيق كل رغبات مواطنيها، و مع هذا فقد احتفظت بعض المنظمات (الجماعات) بطابعها المحلي مع ممارستها لأنشطة دولية أعطتها المكانة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي و الاجتماعي"⁴، ومنظمة السلام الأخضر واحدة من هاته المنظمات.

¹ بدر الدين شنوف، بدر الدين شنوف، المنظمات الغير حكومية والبيئة، مرجع سابق، ص5.

² عمر سعد الله، المنظمات الدولية الغير حكومية في القانون الدولي البيئي، النظرية والتطور، مرجع سابق ص 23.

³ عياد مليكة، دور و مكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية، كلية الحقوق و العلوم السياسية و العلاقات الدولية،

جامعة الجزائر، 2002/2003، ص56.

حمدوش رياض، المنظمات الدولية غير الحكومية، المحاضرة السابعة، كلية الحقوق قسنطينة، الجزائر، بدون صفحة 4.

حادي عشر- "لا تعاني من الثقل البيروقراطي: لا تعاني من الثقل البيروقراطي أو التعقيد الإداري، فبنيتها الداخلية أكثر مرونة من المنظمات الدولية، مما يجعلها قادرة على التحرك بسرعة في حالة الطوارئ، و لها منابع معلومات خاصة بها سواء كانت وطنية أو دولية"¹.
"اضاف الى استفادتنا من معلومات خارج الاطار لرسمي في اللقاءات و المؤتمرات الدولية من طرف دبلوماسيين و موظفين دوليين، على هامش التجمعات الدولية"².

ثاني عشر - "كونها اقتصادية: هي لا تتكفل بمصاريف ادارات كبيرة أو مقر دائم، ولا الأجور و المزايا الاجتماعية لموظفيها الوطنيين و الدوليين، فأجر الأعضاء الدائمين في الهيئات الدولية هو متواضع عادة، أما أجر المتطوعين فو محدود في التكاليف المرتبطة بالأعمال و التنقلات التي يقومون بها لصالح منظمهم"³.

الفرع الثاني :

البنية التنظيمية لمنظمة السلام الأخضر

تحتوي منظمة السلام الأخضر و غيرها من المنظمات على مجموعة من المكاتب التي تساعد على تسهيل مهمة المنظمة، ولكن ليس غيرها من المنظمات العالمية فهي تضم بالإضافة الى ذلك أسطول بحري كوسيلة تساعد على تحقيق أهدافها التي طمح لتحقيقها.

أولاً: مكاتب منظمة السلام الأخضر :

"في الواقع، ليس بالإمكان انشاء مكاتب لغرينيبس في كل مكان. على الرغم أنها تتلقى يومياً العديد من الطلبات من أجل فتح مكاتب في كل أنحاء العالم. ولكن شأنها شأن أي

¹ عياد مليكة، دور و مكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية و العلاقات الدولية، مرجع سابق، ص56.

² عياد مليكة، دور و مكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية و العلاقات الدولية، مرجع سابق، ص 56.

³ عياد مليكة، مرجع نفسه، ص 57.

منظمة أخرى، على غرينبيس أن تعمل ضمن ميزانية معينة وعلينا القيام بخياراتها. لذلك فإنّ العمل الذي تقوم به ضمن حملاتها يستهدف أعظم المخاطر التي تواجهها البيئة العالمية".¹

"تتألف منظمة السلام الأخضر من السلام الأخضر الدولية التي تتخذ مقراً لها في أمستردام في هولندا، إضافة إلى مكاتب السلام الأخضر حول العالم، و تتواجد المنظمة حالياً في 41 دولة، وتعمل مكاتبها المحلية والاقليمية بناءً على تراخيص تعطى لها لاستخدام الاسم، ويصل عدد منخرطيهـا عبر العالم إلى حوالي ثلاثة ملايين منخرط (71500 بالولايات المتحدة الأمريكية، 581000 بهولندا، 570000 ب ألمانيا، 148000 بسويسرا، و 25000 بفرنسا...الخ).

يدير كل مكتب من مكاتب المنظمة مجلس إدارة يعين ممثلاً عن المكتب يعرف بأمين المجلس، و يلتقي الأمناء مرة في السنة للتوافق على استراتيجية المنظمة على المدى البعيد وادخال التعديلات الفردية على الهيكلة الإدارية، وتحديد سقف للنفقات التي ستصرف من موازنة منظمة السلام الأخضر الدولية، فرع منظمة السلام الأخضر بفرنسا مثلاً كان له عام 2009 ميزانية تقارب 10,6 مليون أورو: نسبة 58% نفقات مرصودة للحملات 10% كأتعاب إدارية و 32% مخصصة لحملات جمع التبرعات، وفي نفقات الحملات هناك حملة المناخ والطاقة هي التي حصلت على حصة الأسد، وانتخاب الهيئة الدولية المؤلفة من رئيس و أربعة أعضاء.

إضافة إلى هذا تراقب منظمة السلام الأخضر الدولية تطور مكاتب السلام الأخضر من الناحية التنظيمية، وتقوم بتنسيق عملية تخطيط وتنفيذ حملاتها الدولية، كما تراقب الالتزام بسياسات المنظمة الأساسية ومبادئها، إضافة إلى هذا تشرف المنظمة تطور وصيانة أسطولها البحري.

¹منتدى الحديقة، Greenpeace، شو هي <http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/23، ساعة الاطلاع: 10:20.

كما يصادق على مجلس الإدارة الدولي على الموازنة السنوية لمنظمة السلام الأخضر والتي قدرت فيها منظمة السلام الأخضر الدولية في عام 1995 بـ 27 مليون دولار، وعلى الحسابات التي تم تدقيقها. كما تعين الهيئة الدولية المدير التنفيذي الدولي وتراقب عمله¹.

"ويقوم بإدارة المنظمة الى جانب كبار المدراء وبعد استشارة الموظفين في المكاتب المحلية بشكل واسع.

ومن جانب آخر فان فتح مكتب جديد أو تعيين ممثل لمنظمة السلام الأخضر في بلد لا يوجد فيه مكتب تابع للمنظمة، هو قرار يعود للمنظمة بأكملها ويجب أن توافق عليه الهيئة الدولية، وأن يتم اقراره في الاجتماع العام السنوي الدولي للمنظمة.

ضف الى هذا فان منظمة السلام الأخضر لا تتبنى أو تدمج أو تقبل باستيعاب المنظمات الموجودة ضمن هيكلتها، شأنها شأن أي منظمة أخرى، كما تعمل المنظمة ضمن موازنة معينة نظرا لمواردها المالية والبشرية المحدودة، وهذا ما يجعلها تعمل بشكل انتقائي لجهة المكاتب التي تنشئها.

كما تجدر الإشارة الى أن تطور المنظمة ونموها مرتبط بعدد من المعايير الأساسية للحملات التي تقوم بها، لذلك فهي لا تبادر الى فتح مكاتب جديدة ما لم يتماشى ذلك مع اولويات المنظمة الاستراتيجية².

ثانياً: "أسطول غرينبيس البحري:

تلعب سفن غرينبيس دوراً محورياً لدى غرينبيس، فهي واجهة الحملات التي تقوم بها وغالباً ما تبحر إلى مناطق بعيدة حول العالم لتشهد على الدمار البيئي وللتحرك سلمياً لمواجهة، ويتضمن أسطول غرينبيس:

¹ وافي حاجة، مرجع سابق، ص 136.

² وافي حاجة، نفس المرجع، نفس الصفحة.

- 1- **الراينبو واريير "le Rainbow Warrio"**: أشهر سفن غرينبيس، إذ من المستحيل إغراق قوس القزح¹.
- 2- **"الأركتيك صانرايز" "l'Arctic Sunrise"**: وهي سفينة من دون عارضة، تجوب المياه الجليدية والأنهار الضحلة حول العالم منذ العام 1662.
- 3- **إسبيرانزا "l'Esperan"**: من أضخم سفن غرينبيس وأحدثها، وهي تبحر حول العالم منذ العام 2002.
- 4- **آرغوس**: أصغر سفن غرينبيس المزودة بمحرك، مقرها روتردام، هولندا، وتعمل على ساحل البحر الشمالي.
- 5- **القوارب المطاطية**: وتبقى قواربها المطاطية من أكثر أدواتها فاعلية في عرض البحر.
- 6- **منطاد غرينبيس**: حلقت منطاداتها فوق جدار برلين في العام 1973 كما فوق موقع الاختبارات النووية في نيفادا في العام 1976². وتجدر الإشارة بخصوص الأسطول البحري لمنظمة السلام الأخضر الدولية، فهي تملك قوة بحرية مؤلفة من ثلاث سفن كبيرة الحجم³.

¹ من نحن العالم العربي، دفاعا عن متوسطنا، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean>، تاريخ الاطلاع: 2017/03/29، ساعة الاطلاع: 21:40.

² من نحن العالم العربي، دفاعا عن متوسطنا، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع 2017/03/28، ساعة الاطلاع: 21:20.

³ وافي حاجة، مرجع سابق، ص 136.

المبحث الثاني :

أهداف و مبادئ منظمة السلام الأخضر

الناس بحاجة إلى أن يكون على بيئة من ما يحدث لبيئة العالم. ويمكن لمنظمات مثل منظمة السلام الأخضر أن تقوم بحملة لتغيير الأنشطة البشرية بحيث تحمي البيئة وتقلل العواقب البيئية للإنتاج والاستهلاك.

لذا تسعى منظمة السلام الأخضر الى تحقيق مجموعة من الاهداف التي تصبو لتحقيقها على أرض الواقع، والتي تدور كلها في المحافظة على البيئة سواء كانت أهداف آنية أو دائمة في محاولة منها الكف من الاضرار بالبيئة بمختلف أشكاله، واعتمدت في تحقيق اهدافها على مجموعة من المبادئ التي كانت تقوم عليها المنظمة، كونها تعد من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المنظمة. وقد قسمت دراسة هذا المبحث الى مطلبين

المطلب الأول:

أهداف منظمة السلام الأخضر

غرينبيس منظمة دولية لا تبغي الربح، تعمل على تغيير الرأي العام والأنماط المعيشية نحو ممارسات تحافظ على البيئة وتنتشر السلام، وسعت منظمة السلام الأخضر لتحقيق أهدافها المنشودة والتي تمثلت في اهدافها المبكرة (الفرع الأول)، واهدافها المستمرة (الفرع الثاني).

الفرع الأول:

الأهداف المبكرة لمنظمة السلام الأخضر

"عندما تأسست منظمة السلام الأخضر في عام 1969، كانت إمكانية الإبادة النووية الكاملة حقيقية وشيكة للمواطنين في جميع أنحاء العالم، وأنفقت المنظمة سنواتها الوليدة"¹

¹Greenpeace ACTIVIST FACTS. <https://www.activistfacts.com/about/>.op cit. p.vu le:12/03/2017.a:12:05.

"كمعارضة صريحة لجميع الأشياء النووية. في عام 1971، شرعت منظمة السلام الأخضر في رحلتها الأولى، وهي رحلة إلى أمشيتكا في جزر "أليوتيان"، في محاولة لوقف ما كان من المقرر أن يكون أكبر اختبار للأسلحة النووية تحت الأرض في الولايات المتحدة. وفي حين أن هذه البعثة الخاصة فشلت، رأى مؤسسو منظمة السلام الأخضر أن مهمتهم في أمشيتكا والاهتمام الذي أثارته في المناقشة بشأن التجارب النووية، اضطلعوا بدور حاسم في إقناع الرئيس نيكسون بإلغاء ما تبقى من تجارب الهيدروجين. وفي نهاية المطاف، نجحت "جرين بيس" في الحصول على رسالتها المضادة للأسلحة النووية - بصوت عال وواضح - في جميع أنحاء العالم"¹.

وعلى الرغم من أن أوائل السبعينيات كانت بداية نهاية الحرب الباردة، ومع تباطؤها البطيء للقلق المحيط باحتمال حدوث محرقة نووية كاملة، فإن غرينبيس تتناقض مع قناعاتها بشأن شرور كل شيء نووي"².

"تحاول هذه المنظمة جاهدة أن تغيّر الأساليب الخاطئة والسلوك العام بحيث يتوافق مع شروط حماية البيئة من أية مخاطر، وهذا يكون بالاعتماد على العملية التحفيزية لإنتاج الثورات البديلة والنظيفة التي تتوافق مع سلامة الأرض، كما أنهم يحاولون أن يقوموا على مكافحة عمليات الصيد الجائر التي تتسبب في انقراض بعض من الأحياء والذي بالطبع يعود سلباً على توازن البيئة، ولقد قامت منظمة السلام الأخضر على إنشاء محمية بحرية كشبكة عالمية كما أنها قد قامت على حماية الغابات القديمة والتي يعيش فيها الحيوانات، كما أن أحد أهم الأهداف التي تحاول هذه المنظمة أن تصل إليها هي محاولة نزع السلاح لنشر السلم بدلاً من الحرب، كما أن منظمة السلام الأخضر تدعو إلى التخلص تماماً من أي نوع من الأسلحة

النووية لوجود بيئة خالية من أي نوع من السموم"¹. "ولأن التلوث النووي غير مرئي لا يعني أنها نظيفة"².

¹Greenpeace ACTIVIST FACTS.<https://www.activistfacts.com/about/>, op cit. p.vu le:12/03/2017.a:12:15.

²Greenpeace ACTIVIST FACTS.<https://www.activistfacts.com/about/>,I bib.vu le:12/03/2017.a:12:05.

الفرع الثاني:

الأهداف المستمرة لمنظمة السلام الأخضر

وهي كثيرة و يمكن ذكر بعضها:

- 1- "الدفع نحو إحداث ثورة في مجال إنتاج واستثمار الطاقة وذلك من أجل مواجهة أكبر المخاطر المحدقة بكوكب الأرض والوجود الانساني:تغيّر المناخ.³
- 2- "كشف وعرقلة الأساليب المدمّرة وغير المستدامة لصيد الأسماك، بالإضافة إلى السعي لإنشاء شبكة من المحميات البحرية حفاظاً على البحر المتوسط وسائر البحار والمحيطات. و يعد البحر الابيض المتوسط مهد العديد من الحضارات القديمة وموطن العديد من الفصائل النباتية والحيوانية، يزرع البحر الأبيض المتوسط تحت وزر الممارسات الإنسانية غير المستدامة. لحماية التنوع البيئي كما وقدرته على إعالة المجموعات السكانية التي تعاش منه، من الضروري إنشاء شبكة محميات بحرية تضم 40% من البحر الأبيض المتوسط للسماح للبيئة البحرية بالتقاط أنفاسها.

يصل البحر الأبيض المتوسط بين إفريقيا وآسيا وأوروبا. يبلغ ساحله 46 ألف كلم ويضم 19 بلداً. كما أنه موطن للعديد من الحيوانات والنباتات المميزة كدلافين المنقار، ودلافين الميناء، وسلاحف البحر الكبيرة الرأس، بالإضافة للسردين وسمك أبو سيف، والتونا ذوات الزعانف الزرقاء وغيرها الكثير.

كما يعد البحر الأبيض المتوسط بحراً شبه مغلق، لا تتجدد مياهه كلياً إلا كل 100 عام يجمع في مساحة ضيقة بين الشواطئ الضحلة والأغوار العميقة (حتى 5000 م) بين المياه الدافئة والمياه الباردة، مما يسهم في غناه البيولوجي ويزيد من قيمته الاقتصادية لدول المنطق

¹ هذا المقال منقول من موقع ، <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=1016> ، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/25، ساعة الاطلاع: 22:01.

² [Greenpeace ACTIVIST FACTS.https://www.activistfacts.com/about/](https://www.activistfacts.com/about/). op. cit. p.vu le:13/03/2017.a:12:15.

³ [Greenpeace ACTIVIST FACTS.https://www.activistfacts.com/about/](https://www.activistfacts.com/about/). op. cit. p.vu le:13/03/2017.a:12:25.

إلا أنّ العديد من الممارسات الإنسانية الخطيرة تهدد استمرارية الحياة في البحر الأبيض¹ المتوسط. يشهد هذا البحر نسباً عالية جداً من التلوث المائي. كما أنّ بعض المشاريع كفتح قناة السويس وبناء السد العالي مثلاً، تمت من دون دراسات علمية حول التأثير البيئي والاقتصادي البعيد الأمد. يضاف إلى ذلك بعض المشاكل المزمنة، كالصيد الجائر والسياحة غير المسؤولة والنقل البحري الكثيف، تضعف من قدرة البحر الأبيض المتوسط على التجدد و الاستمرار ترى غرينبيس أن لا حل لهذه المعضلة إلا عبر إنشاء شبكة محميات² بحرية تغطي 40% من مساحة البحر الأبيض المتوسط، قد تبدو المحميات للبعض كأنّها حرمان للصيادين من حقهم بالصيد لتأمين معيشتهم، إلا أن العكس هو الصحيح.

تؤمّن المحميات البحرية ملاذاً آمناً للحياة البحرية، خصوصاً في الأماكن المحورية كمواقع التكاثر مثلاً. في هذه المناطق تزدهر الحياة السمكية، مما ينعكس إيجاباً على حجم ونسب تكاثر الكائنات في المحميات. وهذا التأثير الإيجابي لا بد له أن ينعكس إيجاباً على المناطق الواقعة خارج إطار المحميات بما أنّ الأسماك تنتقل بشكل مستمر.

بالإضافة إلى إنشاء شبكة من المحميات، يجب تحسين أساليب الصيد المعتمدة ومنع الممارسات الخطيرة كالصيد الجائر ورمي النفايات والنفط. وذلك بهدف الحفاظ على البحر الأبيض المتوسط كما عهدناه والحفاظ على القطاعات الاقتصادية التي تعناش منه³.

"أكدت منظمة «جرين بيس» المعنية بشؤون البيئة ان اسرائيل مستمرة في تلويث البحر الابيض المتوسط بالمواد السامة والمضرة بالبيئة البحرية، وقالت المنظمة في رسالة بعثت بها الى منسق برنامج خطة العمل المتوسطية ان اسرائيل ما تزال تلقي بموادها السامة في عرض المتوسط. وبينت ان العينات التي اخذها مسؤولوها في حزيران الماضي ضمن عملهم الرقابي

¹ من نحن العالم العربي، دفاعا عن متوسطنا، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean/>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/15، ساعة الاطلاع: 14:22.

² من نحن العالم العربي، دفاعا عن متوسطنا، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean/>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/16، ساعة الاطلاع: 14:00.

³ من نحن العالم العربي، دفاعا عن متوسطنا، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean/>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/15، ساعة الاطلاع: 14:22.

لوقف عمليات التلويث اكدت ان حمولة الباخرة الاسرائيلية ريبال تحتوي على مواد سامة وملوثة وليس كما ادعت إسرائيل بأنها تتضمن املاحا فقط وفي تفاصيل هذه الجريمة الجديدة تذكر التقارير الصحفية بأن السفن الاسرائيلية تقوم بنقل تلك النفايات السامة من معمل حيفا للكيميائيات وترسيها في عرض البحر المتوسط، وعلى وجه التحديد قبالة السواحل القبرصية، وقد اجرت منظمة السلام الأخضر القبرصية تحليلات مخبرية على عينات من المياه التي تلقى فيها النفايات الاسرائيلية، واثبتت النتائج وجود مواد سامة تؤذي المياه البحرية التي تضر بدورها بصحة الانسان، واكتشفت التحليلات وجود كمية من السموم تموضعه في رماد الفحم الناتج عن المعمل المذكور، بالإضافة الى نسبة عالية من مادة البوتاس السامة ومواد النيكل والمنغنيز والرصاص والزنبق، وقد اشارت الصحف القبرصية الى هذه الجريمة مؤكدة ان اسرائيل ألقت حتى الآن ما يزيد عن 650 ألف طن من هذه النفايات الخطيرة في البحر المتوسط في السنوات الاخيرة وعلى بعد 40 كم من السواحل القبرصية المفارقة المريرة ان الناطق باسم سفارة الكيان الاسرائيلي في نيقوسيا كان قد اعترف بأن النفايات الاسرائيلية تلقى بالفعل في عرض البحر على عمق 1500 متر وزعم انها تلقى على بعد 300 كم من شواطئ قبرص ولكن دون ان يثير اعترافه اي احتجاج عالمي او حتى اجراء اوروبي يوقف هذا العمل التخريبي في البحر المتوسط، على الرغم من ان وزراء البيئة في 20 دولة مظلة على المتوسط كانوا قد عقدوا في عام 1995 مؤتمر بهدف حظر رمي النفايات السامة في عرض البحر المتوسط.

"وقد مارست منظمة غرين بيس الدولية لحماية البيئة ضغوطا قوية من اجل ان يتم تحديد تاريخ معين لفرض الحظر المذكور.

وامام هذا الخطر الدايم ظهرت موجة احتجاجات دولية تمخضت عن عقد اتفاقية دولية عام 1989 تحرم رمي النفايات السامة في البحار ووقعت عليها 88 دولة ثم قامت بتعديل الاتفاقية

لتحظر نقل تلك النفايات بين الدول ودفنها فيها، ولكن بقي البعض وفي المقدمة الكيان الإسرائيلي ينتهك بنود هذه الاتفاقية، وهذا الموقف ليس غريبا على هذا الكيان"¹

"العنصري فهو الوحيد في العالم الذي حطم كل الارقام القياسية في انتهاك القوانين الدولية في مختلف المجالات".²

3- "الحفاظ على الغابات القديمة والدفاع عن النباتات والحيوانات والثقافات التي تعتاش منها"³.

"العمل من أجل عالم مشرق و خالٍ من التكنولوجيا النووية، سواء كانت من أجل الطاقة أو الحرب. وبعد مرور أكثر من 50 عاما على تقسيم الذرة الأولى، لا يزال يتعين على العلم استنباط طريقة لمعالجة النفايات المشعة الطويلة العمر".⁴

4- "وقعت أسوأ كارثة نووية في التاريخ في عام 1986 عندما شهدت محطة تشيرنوبيل النووية في أوكرانيا انهيار أساسي كامل. ويفهم على نطاق واسع هذه الكارثة بأنها ناجمة عن مزيج من تصميم مفاعل معيب وأخطاء جسيمة ارتكبها موظفو المصنع غير المدربين تدريباً كافياً. وحتى الآن، فإن تشيرنوبيل هي الحادث الوحيد الذي وقع في تاريخ الطاقة النووية التجارية حيث وقعت وفيات متصلة بالإشعاع. وعلى الرغم من أن أخطار الطاقة النووية خطيرة بالفعل، فإن من الضروري أن يوضع الخوف من الخوف حول هذه الطريقة في إنتاج الطاقة من منظور.

5- تعزيز سياساتها في الاستمرار في الوقوف في طريق قابلة للحياة على المدى الطويل حول إيجاد حلول تخزين النفايات النووية والتخلص منها".⁵

¹ أنطوان شعبان ، أمل عجيل، صحيفة الديار، اسرائيل تلوث العالم، <http://www.addiyar.com/article/689464-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A911-1322000>، تاريخ الاطلاع: 2017/03/29، ساعة 11:00.

² أنطوان شعبان ، أمل عجيل، صحيفة الديار، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع 2017/03/28، ساعة الاطلاع: 19:05. <http://www.addiyar.com/article/689464-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A911-1322000>

³ من نحن العالم العربي، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/12، ساعة الاطلاع: 14:30.

⁴ <https://www.activistfacts.com/about/>، op. cit. p.vu le:14/03/2017.a:12:20.

⁵ أنطوان شعبان ، أمل عجيل، صحيفة الديار، ملفات و قضايا اسرائيل تلوث العالم،

6- "البناء لمستقبل تغيب عنه السموم وذلك من خلال توفير وتسويق بدائل أكثر أماناً من الكيماويات المتوفرة حالياً.

7- العمل من أجل ضمان استخدام أساليب زراعية مستدامة، عبر رفض المواد المعدلة جينياً، وحماية التنوع الطبيعي وتشجيع الزراعة الواعية مجتمعياً.

8- منظمة غرينبيس هي منظمة غير ربحية تهدف إلى حماية البيئة في العالم

9- تهدف منظمة السلام الأخضر إلى إقناع الناس والشركات بالاهتمام بالبيئة"¹.

و يبقى "هدف غرينبيس هو ضمان قدرة الأرض على رعاية الحياة بكل تنوعها"².

"بحيث تحاول هذه المنظمة جاهدةً أن تغيّر الأساليب الخاطئة والسلوك العام بحيث يتوافق مع شروط حماية البيئة من أية مخاطر، وهذا يكون بالاعتماد على العملية التحفيزية لإنتاج الثورات البديلة والنظيفة التي تتوافق مع سلامة الأرض"³.

المطلب الثاني :

مبادئ منظمة السلام الأخضر

يستند عمل غرينبيس منظمة السلام الأخضر وكغيرها من المنظمات غير الحكومية على مجموعة من المبادئ، والتي لا يمكن الخروج عنها، وهذا اما كونها منظمة غير حكومية دولية، فهي تضم مجموعة من المبادئ العامة، او كونها منظمة بيئية، فهي تضم مجموعة من المبادئ الخاصة بها .

¹ <http://www.addiyar.com/article/689464-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A911-1322000>، أرشيف الديار، الصفحة 2-11-2000، تاريخ النشر: 4 نيسان 2014 الساعة 16:34، تاريخ الاطلاع 2017/03/28، ساعة الاطلاع: 19:05.

² من نحن العالم العربي، دفاعا عن متوسطنا، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean/>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/13، ساعة الاطلاع: 11:30.

³ Greenpeace ACTIVIST FACTS. <https://www.activistfacts.com/about/>، op. cit. p.vu le:14/03/2017.a:12:20

³ هذا المقال منقول من موقع تسعة، <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=1016>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/27، ساعة الاطلاع: 22:10.

الفرع الأول :

المبادئ العامة لمنظمة السلام الأخضر

منظمة السلام الأخضر تستند في تنفيذ سياسها على مجموعة المبادئ العام التي تستند عليها
جل المنظمات غير الحكومية نذكر منها:

أولاً- "مبدأ الاستقلال السياسي: منذ بدء نشاطها، قررت أنه للحفاظ على استقلاليتها
يجب ألا تقبل أي تبرع يمكن أن يعرض قدرتها أو رغبتها في القيام بحملات من أجل مستقبل
كوكب الأرض، للشبهة أو الخطر. فهي لا تقبل أموالاً من حكومات أو شركات. وكل يوم
ترفض مثل هذه التبرعات في كافة مكاتبها حول العالم .

منظمة السلام الأخضر هي منظمة مستقلة غير منحازة لا تنتمي لأي حزب سياسي. ولا
تؤيد المرشحين لمناصب حكومية ولا تصادق على الأحزاب السياسية¹

وهي لا تؤيد ولا تعارض أي دولة، أو حكومة، فهي لا تعنى الا بحماية البيئة، وهذا للحفاظ
على استقلاليتها التامة.

ثانياً- "مبدأ الاستقلال المالي: لا تقبل منظمة السلام الأخضر الأموال من الشركات
والحكومات والأحزاب السياسية، كما لا حاول الحصول على هبات قد تهدد استقلاليتها
وغايتها وأهدافها واستقامتها، فهي تعتمد على الهبات التي ترد من دعم الأفراد، بهدف الاستمرار
في حملاتها السلمية لحماية البيئة، وكذا الدعم المقدم من المؤسسات الخيرية"². "وبالتالي تعتمد
غرينبيس على الدعم الفردي"³.

"وتجدر الإشارة الى أنه على الرغم من ان منظمة السلام الأخضر للشركات لكونها تقوم على
مبدأ الاستقلال و الحرية، الا أنها قبلت ببعض التحالفات المؤقتة، وهو ما حدث مؤقتا.

¹ وافي حاجة، جهود المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة منظمة السلام الأخضر و الصندوق و الصندوق العالمي للطبيعة
نموذجاً، مرجع سابق، ص136.

² وافي حاجة، مرجع نفسه، نفس الصفحة.

³ منتدى الحديقة، Greenpeace، شو هي <http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442?>، مرجع سابق، تاريخ
الاطلاع:2017/04/16، ساعة الاطلاع:22:45.

ثالثا- العمل التطوعي: تقوم منظمة السلام الأخضر على فكرة الخدمة التطوعية ولا تسعى الى تحقيق الربح بأي صورة من الصور¹.

رابعا- "العمل السلمي المباشر: منظمة السلام الأخضر تلتزم بوجوبها الأخلاقي في مواجهة الجرائم التي ترتكب في حق البيئة و السلام، و مواجهة مرتكبي تلك الجرائم مباشرة في الأماكن التي يرتكبون جرائمهم، وهي ترفض الاعتقاد بأن العنف وسيلة مشروعة أو فعالة لإحداث التغيير في العالم، ان العمل السلمي المباشر هو احدى وسائل اثاره الصراع الاجتماعي أو المشاركة فيه دون استخدام العنف"².

خامسا-"مبدأ حرية التجمع وحرية التعبير: يقصد بحرية التجمع تشكيل المنظمات والانضمام إليها، أما حرية التعبير ويقصد بها تشجيع التعددية والتسامح. بحيث يسمح هاذان المبدآن للأفراد بأن يشتركوا وينظموا الى المنظمة، وأن يختاروها في ممارسة حقوق حرية التعبير، والتجمع السلمي وبحيث يكون تشكيلها متماشيا مع الالتزامات القانونية الدولية، كما يجب أن يسمح للمنظمة بممارسة عملها السلمي في بيئة منفتحة خالية من الخوف والمضايقة والانتقام، والتخويف، والتمييز.

بحيث يتضمن القانون الدولي، والقانون الدستوري مبدأي حرية التجمع و حرية التعبير فحرية التجمع واردة ضمنا في حرية العقيدة التي هي أيضا أحد الحقوق المدنية و السياسية لحقوق الانسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ولا يحد ممارسة هذا الحق إلا شرط واحد يتمثل في القيود الضرورية التي تحددها القوانين واللوائح، خاصة ما تعلق منها بمصلحة الأمن القومي وسلامة وصحة وأخلاق الآخرين، أو حقوق الأشخاص وحررياتهم.

سادسا- مبدأ احترام الكرامة الإنسانية: وهذا المبدأ نصت عليه المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء. يتمثل تطبيق هذا المبدأ

¹ وافي حاجة، مرجع سابق، ص133.

² مولود يوسف، المنظمات غير الحكومية ودورها في حماية البيئة، دار الخلدونية، الجزائر، طبعة 2017. ص: 180

الموضوعي في عمل المنظمات الدولية غير الحكومية على احترام كرامة الناس وهو ما يدعو هذه المنظمات إلى احترام التنوع وتعزيز المساواة بين الناس بدون أي نوع من التفرقة على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو السن أو اللغة أو الدين أو الانتماء السياسي أو الرأي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو الإعاقة البدنية أو الذهنية¹ أو الحالة الصحية - تنص المادة الأولى فقرة 01 من الاتفاقية الدولية للقضاء علي جميع "أشكال التمييز العنصري التي اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم 1969 " ويقصد بتعبير "التمييز العنصري" أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفصيل يقوم علي أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الاثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، علي قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العام.

سابعاً - مبدأ لفت الانتباه لصانعي القرار: تلتفت هذه المنظمات انتباه صانعي القرار والمشرعين في الدولة، والقادة السياسيين والرأي العام إلى الأسس والمبادئ العامة التالية التي ينبغي احترامها، وإلى تطبيق تكافؤ الفرص على المستويين الاجتماعي والاقتصادي ورعاية العدالة الاجتماعية.

ثامناً - مبدأ إكساب المنظمة الشخصية الاعتبارية القانونية: حيث يقضي هذا المبدأ تمتعها بشخصية معنوية مستقلة عن أعضائها مع كل ما يتصل بهذه الشخصية المعنوية.

من حقوق، مثل الذمة المالية المستقلة والأهلية، وحق التقاضي، في كل ما يتعلق بمصالحها أو تحقيق أهدافها.

تاسعاً - مبدأ حرية تأسيس المنظمة: يقضي هذا المبدأ حق أي مواطن في التأسيس دون الحاجة إلى ترخيص أو إذن مسبق، واكتساب الشخصية المعنوية للجمعية بمجرد الإخطار وأن

¹ منير خوني، دور المنظمات الغير حكومية في تطبيق القانون الدولي الانساني، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010/2011، ص 18 وما بعدها.

لا تضع إجراءات تسجيل هذه المنظمات عوائق إدارية أمام التأسيس والنشاط. فالمواطنون لهم حرية تأسيس المنظمات بشكل مستقل عن الحكومة واحتفاظ الأخيرة بحقها في الرقابة على نشاطاتها بما يضمن عدم الإساءة للمصلحة العامة أو الجمهور¹.

عاشرا- "مبدأ تملك الأموال المنقولة وغير منقولة: حيث يكون للمنظمات غير الحكومية الحق في تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة، وفي تنمية مواردها المالية المتأتية من رسوم وتبرعات أعضائها، وقبول الهبات والمنح والمساعدات غير المشروطة من أي شخص طبيعي أو معنوي، (محلي أو خارجي)، مع ضرورة الإعلان عن مصادر هذا التمويل وأوجه إنفاقه.

احدى عشرة- مبدأ حرية عمل المنظمة: لا ينفي هذا المبدأ غياب مبدأ الشفافية والمساءلة على أنشطتها، من خلال أعضائها والرأي العام، والرقابة على تصريف شؤونها المالية من قبل ديوان الرقابة المالية ومفوضية النزاهة والجهات المانحة.

اثني عشرة- "مبدأ حل المنظمة: يتم حل هذه المنظمات إما بإرادة هيئاتها الخاصة وفقا لنظامها الداخلي، أو بحكم قضائي نهائي بات، وفي حالات يجب أن يحددها القانون صراحة وحصرًا.

ولقد أتى ذكر الكثير من هذه المبادئ العامة ضمن الصكوك الدولية والإعلانات العالمية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان، كما جاء ذكر هذه المبادئ في الأنظمة واللوائح الخاصة بهذه المنظمات².

¹ منير خوني، مرجع سابق، ص 18 وما بعدها.

² منير خوني، المرجع نفسه، ص 18 وما بعدها.

الفرع الثاني :

المبادئ الخاصة لمنظمة السلام الأخضر :

هي مجموعة من المبادئ التي تخص منظمة السلام الأخضر، وتخدم أهدافها الأساسية وهي:

أولاً - "الوقوف شهوداً دائماً": تأسست غرينبيس على مبدأ "الوقوف شهوداً"، وينص هذا المبدأ على أنك عندما تشهد ظلماً ما، فمن واجبك الأخلاقي أن تختار إما مواجهته أو لا".¹

وهذا المبدأ طبقاً للمبدأ الإسلامي المذكور في حديث النبي الله محمد صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه و ذلك أضعف الإيمان).

ثانياً - مبدأ العالمية: منظمة السلام الأخضر عالمية، والتلوث لا يعرف حدوداً. وافرادها هم مواطنون في هذا العالم ولا ينحازوا لأي دولة معينة، وإنما تسعى لحلول عالمية للتهديدات البيئية".²

ثالثاً - "مبدأ تعدد المكاتب و اللغة واحدة": لغرينبيس مكاتب في أكثر من 40 بلداً موزعة في آسيا وإفريقيا والأمريكيتين وأوقيانوسيا، أما المركز الرئيسي فهو في أمستردام، هولندا". تجتمع هذه المكاتب حول المبادئ والأهداف والأفكار المشتركة بالرغم من تركيز كل مكتب على المشاكل والحلول المحلية المرتبطة بالإطار الذي يتواجد فيه. ويعود لكل مكتب مسؤولية إدارة شؤونه وحملاته وموظفيه. للاضطلاع على كافة مكاتب غرينبيس حول العالم"³.

رابعاً - "مبدأ الحلول الجذرية": تعترف غرينبيس بأن المشاكل التي تواجهها متعددة الأوجه والأسباب، وبالتالي من الضروري التصدي لها بحلول جذرية. لذلك تعتمد غرينبيس على البحث العلمي بالإضافة إلى الحوار الهادئ للوصول إلى مصالح مشتركة مع صانعي القرار. كما تعتمد

¹ منتدى الحديقة، Greenpeace، شو هي <http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/30، ساعة الاطلاع: 10:30.

² مولود يوسف، مرجع سابق، ص: 180.

³ منتدى الحديقة، Greenpeace، شو هي <http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/04/01، ساعة الاطلاع: 11:30..

على التحرك المطلبي العلني والصابخ، و المواجهة السلمية لكسر حاجز الصمت وعدم الاكتراث تجاه المواضيع البيئية الجوهرية".¹

خامسا - "مبدأ تحديد الهدف: هذا المبدأ أكد عليه أحد مؤسسي منظمة السلام الأخضر "ماك تاغارت" Mac Taggart " ومسيرها من سنة 1979 الى سنة 1991 بقوله أنه: "لا يمكن البدء بأي حملة من دون هدف حقيقي وواضح وأن تكون هناك فرصة لنجاحها ، وأن تكون الرغبة للمضي قدما فيها"².

ويبقى الهدف المحدد والأساسي لمنظمة السلام الأخضر هو حماية البيئة من مختلف الأضرار التي قد تصيبها .

وكخلاصة لهذا الفصل تعد منظمة السلام الأخضر من أكبر المنظمات غير الحكومية الدولية التي تعنى بالشأن البيئي، فهي تمتع بعدة خصائص مثلها مثل المنظمات الأخرى الا أن هناك خصائص تتفرد بها مثل: كونها بيئية، وكذلك تتفرد ببعض المبادئ التي تعتمد عليها دون غيرها من المنظمات، كالهدف الذي تسعى اليه وهو حماية البيئة، ومبدأ تتعد المكاتب واللغة واحدة، ومبدأ الحلول الجذرية وغيرها. وتبقى المنظمة من أشهر المنظمات التي تعتمد على الضغط الشعبي لتحقيق أهدافها، فهي من جماعات الضغط، فهي تعتمد على نشر الوعي البيئي في مختلف الأوساط الشعبية.

¹من نحن العالم العربي، دفاعا عن متوسطنا، <http://www.greenpeace.org/arabic/campaigns/defending-our-mediterranean>، مرجع سابق، تاريخ الاطلاع: 2017/03/15، ساعة الاطلاع: 13:20.

² وافي حاجة، مرجع سابق، ص 134.

الفصل الثاني :

جهود منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة

"تعد مجموعات الخضر أو ما يطلق عليه " بالحركة الخضراء" من أكبر المنظمات غير الحكومية و أوسعها نشاطا على جميع المستويات، وتتواجد على المستوى الدولي كمنظمة السلام الأخضر التي أصبحت من القوى الضاغطة، والمؤثرة في السياسات والقرارات الدولية المتعلقة بالبيئة، و تتواجد على شكل جمعيات وطنية في كل بلدان العالم، وهي تحظى بالاعتراف من طرف الدول نظرا للدور الذي تقوم به فهي مساندة للدول في كثير من نشاطاتها التي توفر الحماية اللازمة للإنسان".¹

فلقد ابدت منظمة السلام الأخضر العالمية قدرا كبيرا من الجهود من اجل الدفاع على القضايا البيئة المختلفة على المستوى الدولي فقد ظهرت اعمالها ومشاركاتها في الكثير من البرامج العلمية و التعليمية التي كلها تصب في مجملها الى تحقيق هدف واحد , وهو العمل على حماية البيئة من جميع الأخطار التي تحقق بها .

"ومنظمة السلام الأخضر هي من ابرز المنظمات التي طالما تعرضت للخطر بفعل مواقفها، بل في بعض الأحيان يلقي مناصلوها حتفهم في الميدان بسبب مواقفهم الانسانية كما حدث عندما أغرقت سفينتها وقتل عنصرين من عناصرها، وما زال مناصلوها يمتلكون الجرأة والشجاعة في الميدان فهم يتواجدون في أماكن التجارب النووية لوقفها حتى بأجسامهم، فقد ربطوا أجسامهم بالسكك الحديدية لمنع قطار كان ينقل نفايات نووية من فرنسا للدخول الى ألمانيا.

وسندرس في هذا الفصل مبحثين الاول أساليب منظمة السلام الأخضر في المحافظة على البيئة، أما الثاني بعنوان مراحل تدخل منظمة السلام الأخضر وانجازاتها.

¹قويدر شعشوع، دور المنظمات الغير حكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، اطروحة الدكتوراه في القانون الدولي العام، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2014 ، ص 318 .

المبحث الاول :

أساليب منظمة السلام الأخضر في المحافظة على البيئة

"لقد انتبعت منظمة السلام الأخضر إلى وجود مخاطر بيئية و تغيرات ناجمة عن النشاط الانساني و دعت الى ضرورة التصدي لها و الحد من أثارها ,ولقد لعبت هذه المنظمة دورا مهما في تكوين الوعي الكامل بهذه المخاطر لدى الراي العام العالمي .

كما كان لهذه المنظمة دورا رائد في ممارسة الضغوطات على الحكومات لحملها على التحرك في المجالات البيئية المختلفة".¹

"فتعرف منظمة السلام الأخضر بتحركاتها السلمية المباشرة، حيث يستخدم نشطاء منظمة السلام الأخضر وسائل الاحتجاج المباشرة غير العنيفة.

إذ يتوجه النشطاء إلى مكان التحرك الذي يشكل خطراً على البيئة، وبدون اللجوء إلى استخدام القوة، يسعون إلى إيقاف التعديت وهي تعمل على تغيير السياسات الحكومية والصناعية التي تهدد العالم البيئي، وقد وُصِفَت منظمة السلام الأخضر بأكثر منظمة بيئية بارزة في العالم؛ إذ عملت على رفع مستوى المعرفة العامة في القضايا المتعلقة بالبيئية، واستطاعت ان تؤثر على كل من القطاعين العام والخاص ويشار إلى انه لطالما كانت منظمة السلام الأخضر مصدر جدل واسع

ثم ان دوافعها الخاصة وطرق عملها لاقت انتقادات عدّة، وقد أثارت تحركاتها المباشرة مجموعة إجراءات قانونية ضدّ النشطاء البيئيين التابعين لها".²

"إن كيفية التدخل في مجال حماية البيئة لا يمكن أن تتحدّد بدور معيّن أو وسيلة محدّدة بالذات، إذ أنّ الاعتداءات على البيئة مختلفة الأنماط والأشكال، ومن هذا المنطلق فإنّ

1 انظر، وسام نعمة ابراهيم سعدي، تطور وظائف المنظمات الدولية غير الحكومية وأثره في واقع المجتمع الدولي المعاصر، الطبعة الاولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 202 .

2 https://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_السلام_الأخضر، 19:19، 2017/04/09 .

للمنظمات غير الحكومية دوراً وقائياً، يساهم في تجسيد هذه الحماية من خلال نشر الوعي البيئي والتربية البيئية والإعلام حول حالة البيئة، وكذا دوراً علاجياً عند وقوع الاعتداءات والانتهاكات البيئية، وذلك من خلال استخدام أساليب التصعيد بالضغط على الحكومات، أو اللجوء إلى القضاء والمطالبة بوقف ذلك¹.

ومن هنا يبرز دورين لمنظمة السلام الأخضر بوسائل وأساليب وقائية وأخرى علاجية فان لم تجدي النتائج نفعاً فانه يمكن للمنظمة اللجوء للقضاء.

فتم تقسم هذا المبحث الى مطلبين اساسيين هما الأساليب الوقائية في مطلب أول و في المطلب الثاني الأساليب العلاجية.

المطلب الأول :

الوسائل الوقائية

"تعد السلام الأخضر اليوم اشهر المنظمات المدافعة عن البيئة في العالم، ويعتبرها البعض بمثابة الضمير البيئي الدولي، واكثر المنظمات المدافعة عن البيئة حظاً من التغطية الاعلامية، حيث تبث الفزع في قلوب المجموعات الصناعية الكبرى الملوثة للبيئة، وتقض مضاجع الحكومات الامر الذي جلب لها الكثير من الاعداء.

والمصدر الرئيسي لعائدات السلام الأخضر التي تشن حملاتها في كافة اصقاع المعمورة هو اعضاؤها، وهم افراد مستقلون عن الصناعة والسياسة يتركز معظمهم في المانيا وهولندا والولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا. الا ان المنظمة تشير حالياً الى توسعها لتشمل دولاً نامية في اميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا.

¹هوجين سفيان، اقاها جميلة، دور المنظمات الحكومية في حماية البيئة، 2013/04/17. تم الاطلاع: 2017/05/01، 18:03. <http://rdoc.univ-sba.dz/handle/123456789/541>

لكنها تعترف بضعف نشاطاتها في افريقيا حيث لا يوجد لها سوى مكتب واحد في تونس، ويدير المنظمة مجلس ادارة يتخذ القرارات الكبرى ويحدد استراتيجيات الحملات المختلفة ويراقب عمل المدير التنفيذي.

وتنوعت حملات السلام الأخضر على مر السنين من خلال تحركات سلمية ينفذها ناشطون دوليون ومحليون، بدءا من حماية بعض انواع الحيوانات المهددة بالانقراض الى التصدي للمنتجات المعدلة وراثيا (جينيا)، مرورا بالنضال لإنقاذ الغابات الاستوائية بما فيها الامازون، ومعارضة استخدام النفط وتصنيع المواد الكيميائية السامة.. الخ.

ففي هذا اليوم اقدمت فرقة من اجهزة المخابرات الفرنسية على تفجير السفينة رينبو وارير التابعة لأسطول جرينيبس واغراقها في مرفأ اوكلاند في نيوزيلندا.

غير ان هذه العملية جعلت اسم المنظمة الدولية على كل شفة ولسان، ولعبت دور حملة اعلامية عالمية، فقد اودى هذا الحادث بحياة احد مصوري المنظمة وهو البرتغالي ريكاردو بيريرا الذي لقي مصرعه داخل السفينة، ووضع حدا لمهام وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو الذي اضطر الى تقديم استقالته، وبموازاة تلك المأساة توسعت المنظمة واطلقت حملات جديدة وافتتحت مكاتب اخرى، غير ان توسعها ترافق مع تدهور بيئي عالمي انتج نوعا من الوعي الجديد، ويرى لايبولد وجود تفاعل اكيد بين تعزيز الوعي البيئي الدولي ونمو جرينيبس، وقال انهما يغذيان بعضهما البعض"¹.

ويظهر الدور الوقائي للمنظمة خلال عملها على نشر الوعي البيئي والتربية البيئية بالإضافة إلى تقديم المعلومات البيئية إلى الأفراد المتعلمين و الجمهور المعني المتخصص

¹http://archive.aawsat.com/details.asp?article=57421&issueno=8326#.WQdyK_L3XMw

17:05 , 2017/03/20

الفرع الأول :

نشر الوعي البيئي والتربية البيئية

وهي المساهمة في عمليات التوعية و التربية البيئية لمواجهة التحديات البيئية حتى نصل إلى الكفيلة بتحقيق الحماية المأمولة لعناصر البيئة.

"و لعل سعي المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة من التلوث ونشر الوعي البيئي من أهم الجهود التي تبذلها هذه المنظمات في هذا الشأن، فمنذ مؤتمر استوكهولم عام 1972م ، قامت المنظمات غير الحكومية بدور لا غنى عنه في تحديد المخاطر وتقييم الآثار البيئية واتخاذ الإجراءات لمعالجتها، كما قامت برصد الاهتمام العام والسياسي بالقضايا البيئية والإنمائية، فعلى سبيل المثال، يقوم عدد من المنظمات غير الحكومية في مختلف أرجاء العالم "شيلي، كولومبيا، الهند، ماليزيا، تركيا، والولايات المتحدة"، بنشر تقارير وطنية عن الحالة البيئية، وأصدرت منظمات غير حكومية دولية عديدة"¹.

بما فيها المعهد العالمي للمراقبة، والمعهد العالمي للموارد، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية . تقارير هامة عن البيئة العالمية، وبعض الجوانب المتعلقة بالبيئة والتنمية، مثل :تعليم الجماهير، والتربية البيئية، وتحويل المشكلة البيئية من علمية إلى مشكلة سياسية؛ لذا فقد حثت لجنة "برونتالاند " في تقريرها " مستقبلنا المشترك " الحكومات علي الاعتراف بحقوق المنظمات غير الحكومية، وتوسيع نطاق الحقوق المتعلقة بها،ومن أهمها:

- حقها في المعرفة وإمكانية الحصول على المعلومات بشأن البيئة والموارد الطبيعية.

- حقها أن تستشار، وأن تشارك في عملية صنع القرار بشأن الأنشطة التي من المحتمل أن تترك أثراً كبيراً علي بيئتها.

¹ محمد ياسر الخوجة، دور المنظمات الغير حكومية في نشر الوعي البيئي،
23:02، 2017/05/06http://www.medadcenter.com/articles/67

- حقها في اللجوء إلى وسائل الإنصاف والقانون، والحصول على تعويضات عندما تتعرض بيئتها إلى تأثيرات خطيرة"¹.

"ولذا فقد ساهمت المنظمات غير الحكومية مساهمات عديدة، وقدمت اقتراحات متنوعة إلى المؤتمر الدولي للأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، الذي عقد تحت مسمى "قمة الأرض" عام 1992م، وفُتحت الأعمال التحضيرية المتعلقة بالمؤتمر أمام المنظمات غير الحكومية بدرجة غير مسبوقة، وقررت إعطاء أية منظمة غير حكومية لديها علاقة في مجال البيئة والتنمية الفرصة للتحدث أمام اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وأن تقدم اقتراحات مكتوبة، وتشارك في مناقشات اللجان العامة"².

"كما للعلماء دور و كذا البحث العلمي ايضا دور في التوعية البيئية والتربية البيئية من خلال ان المنظمة تسعى بالتعاون مع الهيئات احيانا التي لها المهمة بنفس المجال، الى العمل على تطوير الأبحاث في المجالات التي تكون فيها المعلومات ناقصة، و المساعدة في المعلومات حول العلاقة بين الملوثات البيئية وصحة الانسان .

إن تقارير العلماء و أجهزة الرقابة و البحث العلمي كلها تؤكد أن كل شيء من حولنا أصبح ملوثا بطريقة مخيفة سواء الهواء او الماء ام الارض ام الغذاء، وبين طيات تلك الأبحاث العلمية توجد المقترحات و التوصيات و الحلول لمشاكل التلوث المختلفة، فيجب على اجهزة الدولة الاستفادة بما ورد في هذه الأبحاث العلمية من مقترحات مفيدة تؤدي إلى المنع و الحد من ظاهرة التلوث .

كما تقيم مراكز تربوية و تعليمية و انشأت معاهد متخصصة في مجال علوم البيئة وأصبحت تحت على ادراج مادة التربية البيئية بصفة مستقلة في برامجها التعليمية الرسمية وتزويد العلماء و الباحثين بالوسائل الضرورية التي يتطلبها البحث العلمي، و من جهة اخرى

¹محمد ياسر الخوجة، دور المنظمات الغير حكومية في نشر الوعي البيئي،

<http://www.medadcenter.com/articles/67>، 2017/05/06، 23:08 .

²محمد ياسر الخوجة، مرجع السابق.

تقدم الدعم المالي والمعنوي لهذه المراكز و تنشر نتائج ابحاث العلماء و التنويه بأهميتها في انقاذ البيئة من الخطر"¹.

" كي يكتمل الدور و يحقق النجاح يجب بذل جهد لتطوير القانون البيئي فبالنسبة للعالم العربي , فقد اطلق المنتدى العربي للبيئة والتنمية برنامجا في التربية البيئية، عبر خدمة على الانترنت ليصبح متاحا لجميع المستخدمين في العالم العربي، وتم اطلاق الموقع الإلكتروني برعاية من مدارس الظهران الأهلية , التي ستعاون مع آفاد"² في اطلاق برنامج المعلومات و النشاطات البيئية في السعودية، بدءا من مدارسها تمهيدا لإدخالها في المناهج، ويرافق الموقع الإلكتروني دليل علمي للأساتذة يشمل على معلومات ونشاطات بيئية مختلفة.

يعرض هذا المنتدى أحد عشر فصلا هي :

تلوث الهواء، تغير المناخ، الطاقة، المياه، البحار، التنوع البيولوجي، التصحر، الزراعة، ادارة النفايات، الضجيج، التنمية المستدامة .

و قد المنتدى عرضا عن برنامجا في التربية البيئية خلال اجتماعات اللجنة العربية المشتركة للبيئة و التنمية، التي عقدت في مقر الجامعة العربية في القاهرة في أكتوبر 2012"³

الفرع الثاني :

الإعلام البيئي

و الدور المروج اتجاه الأفراد المستعلمين و الجمهور المتخصص

"و في الواقع إن مساهمة المجتمع المدني بشكل عام و المنظمات غير الحكومية بشكل خاص في حماية البيئة ونشر الوعي البيئي يحتاج إلى تنسيق الجهود بين المنظمات غير الحكومية المهتمة بالبيئة والتنمية والجهود الحكومية، وذلك من خلال عقد حلقات للتوعية البيئية

¹ميلود موسعي , المنظمات الغير الحكومية ودورها في حماية البيئة , دارالخلدونية، الجزائر، ص ص 199 . 200 .
2 Afade هو المنتدى العربي للبيئة والتنمية .

³ميلود موسعي، مرجع السابق، ص ص 200 . 201 .

من خلال انتقال هذه المنظمات غير الحكومية إلى المدارس والجامعات، وقيامهم بتنظيم دورات معرفية للطلاب تعرفهم فيها على مواطن الجمال في بيئتهم، وتبين لهم مفهوم البيئة بشكل مبسط يتيح لهم قدراً من الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها، هذا إلى جانب ضغط منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية العاملة في مجال البيئة على الحكومات لإدخال المناهج البيئية والتربية البيئية ضمن خطة التعليم في العالم العربي، فضلاً عن إشراك المواطن في المشروعات البيئية؛ بهدف إكسابه الخبرة والوعي اللازمين لهذه المشكلة، ومن منطلق أنه لا يحل المشكلة إلا أصحابها، ثم عقد المؤتمرات والندوات التي ترسخ الوعي البيئي لدى الجماهير، مع حشد وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون وراء العمل الذي تقوم به الجمعيات الأهلية، وهذا يستلزم قدرة عالية على انتقاء النشرات الإعلامية التي تعدها الجمعيات الأهلية لتوزيعها على وسائل الإعلام المختلفة، وغيرها من الأدوار الهامة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية في مجال حماية البيئة والدفاع عن الحقوق البيئية. ولتوضيح هذا المعنى لوحظ أن هناك العديد من المؤسسات والشركات العالمية والوطنية تتقدم بمشروعات كثيرة يكون لها في بعض الأحيان مردود بيئي سيئ، مثل شركة " أجريوم للكيمياويات والأسمدة " في مدينة دمياط بمصر، الأمر الذي أدى إلى قيام المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في مصر بتنظيم مظاهرات وعقد ندوات لنقل هذا المشروع من مدينة دمياط لآثاره السلبية على البيئة.¹

وفي أحيان أخرى تتسبب كثير من الشركات الصناعية في إحداث مشاكل بيئية لا حصر لها، مثل القضاء على المساحات الخضراء، والزحف العشوائي للمدن، والصيد الجائر وتدمير المحميات الطبيعية، وغيرها من المشكلات العديدة الناجمة عن سلوكيات خاطئة؛ لذا تسعى هذه المنظمات للضغط على مثل هذه المشاريع، وحشد الرأي العام، والتنبيه لخطورة هذه الممارسات، والتأكيد على إن إهدار الموارد الطبيعية بصورة عامة لا يخدم سعي المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة التي هي المقصد في المستقبل. وتستعين هذه المنظمات في هذا الشأن بوسائل الإعلام، وجماعات الضغط، والأحزاب السياسية، ودور العبادة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع؛ لتكوين رأي عام ضاغط في صالح المجتمع أولاً وأخيراً.

¹ محمد ياسر الخوجة، مرجع السابق.

كما أن جانباً هاماً في دور المنظمات غير الحكومية هو المشاركة الإيجابية في إجراء البحوث البيئية التي تمكن في النهاية من صنع القرار الصحيح بيئياً، والذي يدفع بدوره عمليات التنمية إلى الأمام دون الإضرار بالموارد الطبيعية التي هي حق أصيل للمجتمع والأجيال القادمة، كما أن التضامن والتعاون ليس فقط بين المنظمات الأهلية بعضها مع بعض، وإنما مع المنظمات الحكومية والمؤسسات الدولية، حيث يتيح قدرة أكبر على تدفق المعلومات التي هي أفضل سلاح لمواجهة كافة المشكلات البيئية، كما أن هذا التلاؤم ينعكس بدوره على الجماهير العريضة، ويساهم في تكوين رأي عام لهذه المنظمات. وهذا يوضح أهمية إنشاء مزيد من هذه المنظمات لدفع الحركة الشعبية في اتجاه الحفاظ على البيئة، ونشر الوعي البيئي، والقضاء على العديد من المعوقات التي تُكبل حركة العمل التطوعي الشعبي في العالم العربي¹

المطلب الثاني :

الوسائل العلاجية

"تقوم منظمة السلام الأخضر بنشاطاتها بطرق سلمية منظمة دون التأثير علي النظام القائم من خلال متابعة ومراقبة المصادر كافة التي لها دور في المشاكل التي تواجهه البيئة وعلي ضوء ذلك تقوم المنظمة بإبلاغ الجهات المعنية بشكل رسمي وقانوني والمصادر المسؤولة عن ذلك مع طرح الحلول العلمية في معالجة كل ما يهدد النظام البيئي المستديم، كما وتقوم السلام الأخضر ببعض النشاطات السلمية بهدف الضغط علي الحكومة والمؤسسات المسؤولة عن مثل تلك المشاكل البيئية من أجل الاهتمام بالموضوع وتطلب المنظمة من الحكومة بدرج المسائل المعنية المتعلقة بالبيئة في أجندتها السياسية"².

و تلجأ المنظمة إلى أسلوب التصعيد عبر الضغط على الحكومات و تقوم بالتنديد و انشاء المظاهرات والتجمعات غير انه اذا لم يجدي نفعا فانه يمكن لمنظمة السلام الأخضر اللجوء إلى القضاء والمطالبة بتوقيف انتهاك البيئة .

¹ محمد ياسر الخوجة، المرجع السابق.

² www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=25022، 2017/05/03، 12:13.

الفرع الأول :

الضغط على الحكومات

"وذلك من خلال المعارضة والمناهضة لسياسة ما وذلك لغرض لفت انتباه السلطات والتفكير بجدية في اتخاذ القرارات و الإجراءات اللازمة و الملائمة لمواجهة أخطار البيئة وإيجاد حلول. "و منظمة السلام الأخضر منظمة بيئية دولية تعمل على حماية لبيئة الإنسان وحياته على الأرض .

أنشأت هذه المنظمة في كندا سنة 1971 ولها اليوم فروع في 44 دولة، وينخرط في عضويتها اليوم ما يزيد عن 3000 عضوا موزعين على مختلف أرجاء العالم. ويعود السبب الرئيسي لإنشاء هذه المنظمة إلى قيام الولايات المتحدة الامريكية برمي نفايات لمواد مشعة بجزيرة ماخيتا في ألاسكا، تسببت تلك النفايات في إحداث خلل في الحياة البشرية والبحرية بالمنطقة، كشفت تلك المنظمة التغيرات وأعلنتها للعالم.

وتنشط منظمة السلام الأخضر في العديد من المجالات كالدفاع عن البحار والمحيطات وحماية الغابات ومعارضة التكنولوجيا النووية، وإيقاف التغير المناخي، ومعارضة استعمال الملوثات. وتعمل على تشجيع التجارة المستدامة. وتعارض بشدة استخدام أو امتلاك الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل¹.

"وفي سبيل تحقيق أهدافها تقوم المنظمة بالعمل على تغيير السياسات الحكومية في المجالات الاقتصادية سواء الزراعية أو الصناعية التي تهدد العالم الطبيعي، إذ تقوم المنظمة بالاحتجاج غير العنيف عبر نشر أفكارها وتوعية الجماهير بمدى خطورة تلك السياسات، وحشد المؤيدين لها في أماكن التهديد للمطالبة بالكف عن تدمير البيئة بطريقة سلمية غير عنيفة .

¹ كرام محمد الأخضر، الدبلوماسية الغير حكومية بين حداثة المفهوم و فاعلية التأثير، كلية الحقوق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

<https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-13-2015-dafatir/2453-2015-09-20-08-44-23>

11:35، 2017/05/06

و تضطلع المنظمة بمراقبة ومتابعة المصادر التي تشكل خطرا على البيئة، ثم تقوم بإبلاغ السلطات والجهات المعنية بشكل رسمي وقانوني، وتهتم المنظمة بإجراء أبحاث علمية تتعلق بالبيئة وسبل المحافظة عليها، والحد من تأثير التلوث.

بالتنسيق مع الجامعات والمؤسسات العلمية كالمختبرات العلمية ومخابر البحث. ويساعدها في تحقيق أهدافها أولئك المتطوعين تحت لوائها بمختلف تخصصاتهم وجنسياتهم، وقد بلغ عدد المتطوعين فيها ما يفوق 60 ألف متطوع¹.

الفرع الثاني :

التنديد و تنظيم المظاهرات والاحتجاجات

"أضطرت المنظمات غير الحكومية إلى البحث عن أساليب أكثر تأثيرا على الأطراف المخالفة لإرادة المجتمع الدولي وللقواعد والمعايير الدولية الكفيلة بحماية البيئة وإرساء نظام دولي بيئي معاصر، فاستحدثت المنظمات غير الحكومية وسائل أكثر استثارة للرأي العام كالتنديد بالسلوكات المخالفة كتتنظيم المظاهرات والاحتجاجات والتصعيد الذي قد يصل إلى حد المواجهة بين المنظمات غير الحكومية والحكومات ومن بين هذه الآليات.

أولا: التنديد بالممارسات السلبية للهيئات الدولية

قد لا تفي التقارير والبلاغات الصادرة عن المنظمات غير الحكومية بالغرض من إصدارها حيث لا تحقق نتيجة، فتلجأ المنظمات الحكومية إلى وسائل عملية أكثر تأثيرا على تنبيه الرأي العام وتعبئته.

وتشكل في هذا الصدد معاهدة مارس 1992 للكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة لصالح أهداف التنمية والبيئة مرحلة هامة لهذه الحركة ووزنا لإيجاد مكونات المجتمع فهذه تلعب دائما

¹كرام محمد الأخضر، الدبلوماسية الغير حكومية بين حداثة المفهوم و فاعلية التأثير، كلية الحقوق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

<https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-13-2015-dafatir/2453-2015-09-20-08-44-23>
11:35، 2017/05/06

دورا متزايدا في إدانة المشاكل البيئية والانضمام إلى البرامج الوطنية والدولية، وبات هذا الوزن بارزا في عدد من ندوات الأمم المتحدة، حيث أصبح عاملا جوهريا في كبريات الخيارات والتوجهات الاقتصادية الدولية كما أمكن ذلك ملاحظته في فشل مشروع الاتفاق حول الاستثمار في بداية سنة 1998.

وأحيانا يكون احتجاجها ضد قرارات السلطات العامة بالقيام بمظاهرات في أماكن إنجاز المشروعات، خاصة ما يتعلق بإنشاء المراكز النووية، وتقوم أيضا الجمعيات بانتقاد دور الخبراء فيما يخص القرارات ذات الطابع التقني

وفي مدينة سايتل في الولايات المتحدة الأمريكية انعقد خلال الفترة الممتدة من 30 نوفمبر إلى 4 ديسمبر 1999 المؤتمر الوزاري الثالث لأعضاء منظمة التجارة البالغ عددهم 135 دولة آنذاك. وكانت مشاهد المظاهرات في مدينة ساتيل المعارضة لمنظمة التجارة العالمية، آخر المشاهد الكبرى في القرن العشرين¹.

"ولقد انطوى المشهد العام في سايتل على انتقادات كبيرة للمنظمة العالمية للتجارة من طرف استدمر البيئة وكان المطلب البيئي الأول للمتظاهرين البيئيين، فقد اتهموا منظمة التجارة العالمية بأن لهؤلاء المتظاهرين هو أن تخضع أنظمة المنظمة للقوانين والاتفاقات البيئية الدولية التي تنظم الجهود والقوانين البيئية في العالم، لا أن تكون أنظمة التجارة هي السائدة ولها القدرة على تغيير بنود الاتفاقات البيئية.

وقد لاقت الولايات المتحدة الأمريكية انتقادات جماعات ومنظمات عديدة وعدة مرات، فقد صرح دانيال متر من جمعية أصدقاء الأرض عقب فشل الاجتماع الوزاري في بالي الاندونيسية 2002 إن واشنطن لم توافق على تحقيق بعض الأهداف داخل بلادها وقدمت المصالح التجارية على ما تسعى إليه دول العالم الآخر، وقد علق صهيب جاسم على ذلك بقوله: "الجماعات البيئية والمنظمات غير الحكومية تستغيث في بالي والولايات المتحدة الأمريكية ترفع شعار "أنا ومن بعدي الطوفان".

1قويدر شعشوع ، الرجوع السابق، ص ص 306.305.

ولقد نجحت هذه المظاهرات في توعية الكثير من الاقتصاديين وأصحاب القرار بخطورة السياسات المتصلة بالبيئة في إطار المنظمة العالمية للتجارة التي تعتبر جوهر برنامج الرأسمالية في عصر العولمة .

و أكد مدير منظمة السلام الأخضر بأن مظاهرات سياتل قد حققت أهدافها، وأن المنظمة العالمية للتجارة ستضطر إلى التعامل بجدية مع المطالب البيئية، وأن القوى التي ستقوم بصياغة العلاقة بين البيئة والتجارة ستكون ذات مسؤولية تجاهها، وليست بيروقراطية المنظمة العالمية للتجارة التي لا تهتم إلا بتحقيق المكاسب المادية.

أصبح التنديد بممارسة الدول وسيلة من الوسائل المعارضة لقرارات وسياسات الدول وغيرها من الكيانات الأخرى وخاصة تلك التي تسعى إلى تحقيق مزايا اقتصادية ومالية، دون حساب للاعتبارات البيئية، ويصدر من طرف الأفراد أو الهيئات، ويتم بأساليب مختلفة، تجلب الاهتمام ويعتبر مرحلة متقدمة من مراحل الاحتجاج¹.

ثانيا : " تنظيم المظاهرات والاحتجاجات

إن كفيات التأثير في تشكيل القانون الدولي متعددة، يمكن أن نقسمها إلى احتجاجات وضغوطات فتأخذ الاحتجاجات شكل الاعتصام و مسيرات وتشويش، أما الضغوطات فتتمارس على مستوى الأخبار بواسطة الجماعات التي تمارس الضغط على الحكومة، تنقل الأخبار بفضل نشر جرائد بيئية وبالتقارير داخل المنظمة، ونشر دراسات فورية واقتراحات مكتوبة أو شفوية، أو أكثر من ذلك تقديم معطيات علمية، كما يمكن أن تتم أيضا من خلال تنظيم مؤتمرات وإنشاء ورشات وبرمجة قراءات وطاولات مستديرة، وكذلك المؤتمرات الصحفية والمعارض.

وأصبحت اجتماعات مؤسسات العولمة الثلاث : منظمة التجارة العالمية ومؤسستا بروتن وودز، وكذلك مجموعة الثمانية مناسبة مهمة تغنتمها منظمات المجتمع المدني العالمي المعارضة للعولمة للإعلان عن رفضها للعولمة بصورة صاخبة، تبدأ بمظاهرات عارمة يشترك

1 قويدر شعشوع، المرجع السابق، ص 307.

فيها عشرات الآلاف من الأشخاص، وتصل أحيانا إلى حد عرقلة وصول الوفود الحكومية إلى مقر الاجتماعات كما حدث في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في سايتل أواخر نوفمبر وبداية ديسمبر 1991.

و اندلعت التظاهرات في نوفمبر من عام 1999 ، خارج الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في سايتل بجنيف، وكان يتقدمها ثلاثة متظاهرين أحدهم يمثل النقابات العمالية وآخر يمثل المنظمات غير الحكومية التي تطالب بالعناية بمصالح الدول الفقيرة، وارتدى الأخير زي السلحفاة كرمز للاهتمام الرسمي بحماية البيئة .

وفي مثل هذه المواقف تبدو الدولة كخصم بالنسبة لهذه المنظمات ، إن الدول وحوش باردة وغير شفافة وقمعية، المصلحة العليا للدولة هي دائما مكروهة ونحن الآن في عالم جديد يجب فيه تفضيل المجتمع المدني على الوطني والدول.

تبذل المنظمات غير الحكومية جهودا كبيرة ومستمرة وخيارات متواصلة في مجال تطوير القانون البيئي والمحافظة على سلامة البيئة والتوعية بوسائل متنوعة ومختلفة حتى لا يقع اعتداء يسبب أضرارا يصعب جبرها، أو استحالة إعادة الأمر إلى ما كان عليه، وهذا الأسلوب الوقائي أكثر نجاعة لأنه يتماشى مع الحكمة القائلة الوقاية خير من العلاج.¹

وفي حالة وقوع الضرر والاعتداء على البيئة، فإن المنظمات غير الحكومية لا تقف مكتوفة الأيدي بل لديها من الأساليب ما تعبر به عن موقفها من هذه الخروقات، وبما أن الدول و الشركات العالمية أكثر الأطراف خرقا لهذه القوانين فكثيرا ما يؤدي ذلك إلى حدوث مواجهات مباشرة بين الأطراف المدافعة والأطراف المعتدية¹.

و هناك اسلوب لمنظمة السلام الأخضر تحذه عندما لا تجدي كل الممارسات السلمية لحماية البيئة وهو اللجوء للقضاء.

1 قويدر شعشوع ، مرجع سابق ، ص 308 .
1 شعشوع قويدر، المرجع نفسه، نفس الصفحة..

ويعتبر اللجوء للقضاء و المطالبة بوقف انتهاك البيئة من قبل منظمة السلام الأخضر أهم الضمانات الأساسية لتفعيل الرقابة على مدى احترام القواعد البيئية كما تعتبر وسيلة لجعل القواعد القانونية لحماية البيئة أكثر فعالية.

و" فضلا عن كل هذا، فإن سياسات حماية البيئة لن تتجح في توقيف أو إزالة تدهور البيئة إذا لم يتغير تصورنا للمكانة التي يجب ان يحتلها الإنسان في بيئته، إن التلوث البيئي الخطير هو ربما تلوث الروح كذلك فمن الضروري التحلي بمبادئ الأخلاق التي تهتم بالبيئة"¹.

المبحث الثاني :

خطوات تدخل منظمة السلام الأخضر وانجازاتها

سيقسم هذا المبحث لمطلبين أساسيين فالمطلب الأول سيتم دراسة مراحل تدخل المنظمات الغير حكومية لحماية البيئة هي الحالات الاستعجالية و تستلزم اتباع خطوات محددة و بالسرعة و التحرك الفوري منها لفت الانتباه، الإعلام و الإنذار المبكر.

أما الحالات العادية و تظهر عندما تكون الظروف مناسبة نتخذ بعض الاجراءات المغايرة لتلك المحددة في الظروف الاستعجالية حيث يكون لمنظمة السلام الأخضر خيارات من بينها : التحقيق، البحث، التشاور، الاقتراح، الضغط، فرض احترام النصوص، المتابعة، التقويم و المواجهة ثم يتم تقديم مراحل تدخل منظمة السلام الأخضر خصوصا.

و المطلب الثاني سيعرض فيه انجازات منظمة السلام، بإبراز أهميتها و دورها الفعال في حماية البيئة والمحافظة عليها.

¹انظر، سعيدان شبة، الاعتراف بحق الإنسان في البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تزي وزو، الجزائر، 2000، ص 12.

المطلب الأول :

خطوات تدخل منظمة السلام الأخضر للحفاظ على البيئة

يُمر تدخل منظمة السلام الأخضر أثناء قيامها بمهمة الدفاع عن البيئة وحمايتها من مختلف الاعتداءات، التي قد تتعرض لها، والتصدي لسلوكات المخالفين عبر خطوات ومراحل تختلف، ولكي تحقق نجاحات أكبر، وتتمكن من حسب الحالات الاستعجالية عنها في الظروف العادية وهي كما يلي :

الفرع الأول :

الحالات الاستعجالية

" تفرض هذه الحالة اتباع خطوات محددة، تتصف بالسرعة والتحرك الفوري، ومن بين الخطوات المتبعة في الحالات الاستعجالية، نكتفي بذكر "1ما يلي :

أولا : لفت انتباه :

" وتُمارس هذه المنظمات في مجال حماية البيئة دورا يفوق في أهميته، أهمية الدور في العادة هي التي تبادر إلى لفت الانتظار الذي تقوم به المنظمات الدولية الحكومية، لأنها في العادة هي التي تبادر لفت الانتظار والتحذير من وجود مخاطر بيئية في هذه البقعة من العالم أو تلك، وتدق عندها أجراس الخطر، من أجل أن تعي بقية الأجهزة والمؤسسات الدولية مسؤولياتها وتتخذ ما تراه مناسبا من تدابير لمواجهة الموقف "1.

من أهم ما تقوم المنظمات الأهلية الناجحة لتحقيق أهدافها هو تحميس الجمهور وتحريكه وإخراجه من حالة اللامبالاة والسلبية إلى حالة التفاعل و الاندماج، ولا يمكن لأي مجموعة مهما كانت أن تنجح في القيام بمثل هذا العمل إلا إذا توفرت لها مهارات خاصة مثل القدرة على الاتصال الناجح والاحتكاك بالجماهير، والقدرة على الاقناع وعلى التفاعل وعلى التفاوض،

¹ محمد جاسم محمد الحمداوي، مرجع السابق، ص 150.

¹ محمد جاسم محمد الحمداوي، المرجع نفسه، ص 151.

وعلى الضغط وعلى إثارة رغبتهم واهتمامهم في الإسهام في العمل العام، مع منحهم الأمل في إمكانية حل بعض ما قد يصادفهم من مشكلات، مع إعطائهم شعورا قويا بأن إسهامهم في العمل العام سوف يحسن من أحوالهم .

والمجموعة التي تنجح في تحريك الجمهور هي تلك التي تؤمن برسالتها وتسعى لتحقيق أهداف واضحة ومحددة وممكنة، ويتفق سلوكها في الواقع مع ما تدعو إليه وتطالب به.

ثانيا :الإعلام:

" يتمثل في إشعار الجمهور بالأخطار الحالية والمتوقعة لإذكاء الوعي الاجتماعي بين الجماعات التي يؤثر عليها الموقف وذلك من خلال وسائل الاتصال المختلفة حتى تتولد لديها الرغبة في العمل كقاسم مشترك لإحداث تغير اجتماعي مقصود في البيئة .

وتقوم هذه المنظمات بنشر تقارير دورية تتراوح ما بين تقارير وطنية تغطي الأوضاع البيئية على المستوى القطري فيما إذا كانت تلك المنظمات وطنية، وبين أن تصدر تقارير عن وضع وآفاق البيئة العالمية، وهي تقارير تقوم بإصدارها منظمات دولية غير حكومية تضطلع بالعمل في الميادين البيئية المختلفة.¹

ولا يمكن للمنظمات الأهلية أن تحقق أهدافها إلا بقدر ما يمكن أن توفر من معلومات صحيحة عن القضية التي تدافع عنها ويقدر ما تستطيع أن ترتبط بهموم الناس الحقيقية وبقدرتها على كسب ثقتهم وهي تستطيع تحقيق ذلك من خلال شروط أهمها:

1- " أن تتجاوز الفكرة السائدة على أنها جمعية خيرية أو خدمية، وتتحول كي تصبح جمعية للدفاع عن الحقوق.

2- أن تشكل جماعة حوار ومفاوضة وضغط مع كل وعلى كل من يلوث مكونات البيئة أو يهدد مواردها، وكذلك على المشرع ومنتخب القرار ومن يراقب تنفيذ القوانين.

¹ محمد جاسم محمد الحمداوي، مرجع السابق، ص152.

3- أن تتعاون مع مؤسسات المجتمع الآخر كشريك كامل من موقع الاستقلال.

4- أن تمارس عملها من خلال أسلوب يتسم بالديموقراطية و الشفافية.

5- أن تكون عضوية هذه المنظمة مفتوحة لكل المواطنين، وأن يمتد دفاعها ليشملهم جميعا لا تفرق بينهم بسبب جنسهم أو أصلهم العرقي أو دينهم، أو آرائهم السياسية.

6- أن تربط دفاعها عن الحقوق البيئية بقضية التنمية المستدامة.

7- أن تكون قادرة على تحريك قطاعات عريضة من المجتمع تجاه أهدافها، وأن تصنع تيارا عاما متعاطفا مع ما تسعى لتحقيقه.

ثالثا : الانذار المبكر :

" وثمة دور متميز للمنظمات الدولية غير الحكومية البيئية وعلى رأسها منظمة السلام الأخضر في مجال الاستعداد لحالات الطوارئ البيئية والحيلولة دون وقوعها، إذ تهدف هذه المنظمات من وراء العمل في بعض المجالات مثل الانذار المبكر والتقييم البيئي، وأثر المواد الكيميائية والصناعية على البيئة إلى ضمان استجابة دولية وفعالة وموحدة لحالات الطوارئ، وضمان السرعة والكفاءة في تعبئة وتنسيق الاستجابة الدولية المتعلقة بالبيئة من الكوارث وحالات الطوارئ.¹"

وتختلف المراحل المتبعة في الحالات العادية التي تسمح فيها الظروف باتباع خطوات أخرى تكون مركزة ومدروسة.

الفرع الثاني:

الظروف العادية :

"عندما تكون الظروف مناسبة تتخذ بعض الإجراءات المغايرة لتلك المتخذة في الظروف

¹ محمد جاسم محمد الحمداوي، مرجع السابق، ص 153

الاستجابالية حيث يكون للمنظمة عدة خيارات من بينها:

أولاً : التحقيق : "التأكد من الأضرار البيئية، ويتمثل في إدراك وجود موقف غير مرغوب فيه بالبيئة و الاحساس بضرورة إحداث تغييرات لتصحيح الأوضاع، ومن ثم تحسين الموقف، مع ملاحظة أنه من المتوقع أن تختلف درجة إحساس الفئات المختلفة بالموقف، وبالتالي سوف يختلف مدى استعدادها في أخذ زمام المبادرة في مواجهة الموقف غير المرغوب فيه، غير أنه من المتوقع أن تكون الفئات الأكثر تعرضاً للضرر المباشر أكثر الفئات إحساساً به.

ثانياً : البحث : فهم الأضرار وسبل تجاوزها، ويتم ذلك بتجميع البيانات والمعلومات عن المشكلة أو الموقف بحيث يمكن من خلال هذه المعلومات تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً، بتوضيح جوانب الموقف من مختلف الزوايا والمزايا والأضرار المتوقعة، فمثلاً يجب التعرف من خلال هذه المعلومات على ما يأتي:

1- تحديد الفئات التي تتأثر بالمشكلة، والأضرار التي لحقت بكل فئة.

2- اختيار الوسائل الممكنة لحل المشكلة من بين الوسائل المتاحة.

3- تحديد الجهات التي تملك إحداث التغيير والمساهمة في حل المشكلة، وترتيب المواضيع والقضايا حسب الأولوية.¹

ثالثاً : التشاور : الاتصال بالمسؤولين وأصحاب القرار الافتراضي، أي الاتصال بالجهات المسؤولة، وتحديد الجهود أو المعونة المطلوبة لاستكمال حل المشكلة. وحتى يتحقق الهدف المنشود من اتمام موضوعها أو تنظيم قضيتها على النحو الذي يتفق مع أهدافها تستخدم المنظمة خبراتها وتسدي نصائحها الفنية وتقوم بإعمال معارفها ومعلوماتها للوصول إلى الاقتناع والاقناع الذي يحقق مطلبها الرأي العام بنشر أفكارها.

1 انظر قويدر شعشوع، مرجع السابق، ص 324.

رابعاً: الاقتراح : " اقتراح بدائل تربوية وتشريعية وتقنية ، وبحث المقترحات المعروضة للتوصل إلى أفضلها مع ترتيبها حسب الأولوية.

و تستعمل وسائل النشر والاعلام المختلفة من رسائل وكتب ومجلات ومنشورات وندوات ومؤتمرات بغية الوصول إلى الهدف الذي تعينه.

خامساً: الضغط: وتتخذ في سبيل ذلك كل أسباب الضغط على الحكومات وعلى المنظمات الحكومية مما يؤدي إلى تغيير السياسات أو تعديلها ومن الأساليب المستعملة، المظاهرات و الاحتجاجات والتتديد بالممارسات السلبية الضارة بالبيئة.

وتعبئة الجمهور وكل المؤثرين لكسب تأييد الرأي العام عن طريق وسائل الاتصال المختلفة المتاحة لنشر المعلومات حول المشكلة ، ومنذ البدايات الأولى لهذه الحركة، كانت أول من نبه إلى وجود مخاطر بيئية وتغيرات ناجمة عن النشاط الإنساني، ودعت إلى ضرورة التصدي لها والحد من آثارها، وقد لعبت هذه المنظمات دوراً مهماً في تكوين الوعي الكامل لدى الرأي العام العالمي¹.

سادساً: فرض احترام النصوص : "تحرص المنظمة على تفعيل بنود المعاهدات و الاتفاقيات والتشريعات والأنظمة البيئية ومقاضاة المتورطين في إلحاق الضرر بالبيئة ورفع السرية عن بعض التجاوزات الصادرة من طرف الأفراد أو الجماعات أو الدول، و الهيئات الدولية كالمنظمات، والمؤسسات والشركات العابرة للقارات"¹.

سابعاً: المتابعة والتقييم : "تسهر المنظمة على متابعة تنفيذ البرامج والمخططات البيئية، وتوصيات المؤتمرات، وتقييم ما تم إنجازه لاستكمال أي جهد مطلوب ولمعرفة ما تحقق من الأهداف ليكون هذا بداية لبذل جهود جديدة ، ويتوقف نجاح هذه العملية على مدى إعطاء أهمية قصوى لهذه المرحلة.

¹ انظر قويدر شعشوع، مرجع السابق، ص 324.

¹ سامي محمد عبد الحميد، أصول القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، دون سنة، ص 344.

ثامنا: المواجهة: عندما تستنفذ كل الوسائل يتخذ تدخل منظمة السلام الأخضر شكلا من أشكال المواجهة السلمية أحيانا لإثارة اهتمام الرأي ولإرغام المسؤولين على معالجة القضايا البيئية في الوقت المناسب قبل استفحال الظاهرة محل الاهتمام، واستحالة معالجتها. وتقود المنظمة حملات محددة وتستعين بالتحرك السلمي المباشر بهدف تسليط الأضواء على المشاكل البيئية العالمية، وحث صانعي القرار على اعتماد حلول جوهرية من أجل ضمان مستقبل أخضر يعمه السلام في العالم.

ولكي تجد المنظمة صدى لنداءاتها وتجاوب الرأي العام معها، تراها متواجدة بصورة عملية في الميدان، وفي مقدمة المنظمات الإنسانية، وتقدم خدمات حقيقية في مجال حماية البيئة، ولها برامج متطورة وأهداف مسطرة، ولجان متخصصة تنشط في جميع الميادين السياسية والاجتماعية والقانونية¹.

و عموما يمر تدخل المنظمة غير الحكومية الدولية " منظمة السلام الأخضر " عبر خطوات:

" **التحقيق:** التأكد من الأضرار البيئية.

البحث: فهم الأضرار و سبل تجاوزها.

الاقتراح: اقتراح بدائل تربية و تشريعية و تقنية.

التشاور: الاتصال بالمسؤولين و أصحاب القرار الافتراضيين; تدبير شؤون البيئة، و ترشيد استعمال الموارد الطبيعية.

الإعلام: إشعار الجمهور بالأخطار الحالية و المتوقعة.

الضغط: تعبئة الجمهور و كل المؤثرين.

فرض احترام النصوص و التشريعات و مقاضاة المتورطين في إلحاق الضرر بالبيئة و رفع السرية عن بعض التجاوزات والمواجهة أحيانا لإثارة الاهتمام و لإرغام المسؤولين على معالجة القضايا البيئية.

¹قويدير شعشوع، المرجع السابق، ص 323 وما بعدها .

ورغم تزايد نفوذ المنظمات غير الحكومية المعنية بالشأن البيئي، فإن الوعي بالمحافظة على البيئة لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب سواء لدى المواطنين أو أصحاب القرار، مما يكرس استمرار ندهور البيئة و انتشار الكوارث البيئية"¹.

المطلب الثاني :

انجازات منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة

لقد حققت منظمة السلام الأخضر انجازات و تترك على العالم الآن بصمات جيدة و قوية على أرض الواقع و لها في ذلك انتصارات شهدها الإنسان والبيئة.

فبالنسبة للمهتمين قانونيا و الدارسين الباحثين المتخصصين في الأنظمة التشريعية لمنظمة السلام الأخضر انجازات قانونية، و اخرى حققتها وسط الميدان وحياتنا وما نشاهده وهي انجازات عملية .

الفرع الأول:

الإنجازات القانونية لمنظمة السلام الأخضر

"أصبحت منظمة السلام الأخضر تساهم بشكل فعلي ومباشر في إرساء قواعد القانون الدولي البيئي بإسهاماتها المختلفة، وفي تأثيراتها على تنقيح وسد الثغرات القانونية والإجرائية وكذلك على مستوى إثراء القواعد الموضوعية السائدة، فهي اليوم تلعب دورها في تغيير النظرة السائدة للقواعد الدولية، بتطويرها وإعادة صياغتها من جديد"¹.

شاركت منظمة السلام الأخضر الدولية في حلقة التدريب العملية التابعة لاتفاقية ستوكهولم والمعنية بالمسؤولية والجبر التعويضي بالأكاديمية الدبلوماسية في نهاية 19 سبتمبر 2002 وقد عقدت هذه الحلقة استجابة لطلب من مؤتمر المفوضين في قراره الرابع الذي طلب إلى الأمانة

¹حسين بهاز، بقسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الأحد، 17 /03/ 2013، 18:15 .
10:34، 2017/04/15https://ar-ar.facebook.com/AlaslamWalqanwn/posts/515383928509866

¹ قويدر شعشوع، مرجع سابق، ص 333.

أن تنظم مع دولة واحدة أو أكثر حلقة عمل تتناول المسؤولية والجبر في إطار الاتفاقية المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة والمسائل ذات الصلة.

وكان لمنظمة السلام الأخضر دور بارز ضمن الفريق العامل المفتوح العضوية للخبراء القانونيين و التقنيين المخصص للمسؤولية والجبر التعويضي في سياق المادة 27 من القسم الرابع إلى القسم الحادي عشر من بروتوكول قرطاجنة للسلامة الإحيائية ، حيث قدمت المنظمة ردودا في صورة اقتراحات للنص التشغيلي فيما يخص توجيه مسار المسؤولية ودور طرف الاستيراد ، وطرف التصدير ، ومعيار المسؤولية .ومن المقترحات التي تقدمت بها منظمة السلام الأخضر ما تضمنته المادة 49 كالاتي:

المادة : 49 مسؤولية الدولة" لا يؤثر البروتوكول في حقوق والتزامات الأطراف المتعاقدة بموجب قواعد القانون الدولي العام بصدد مسؤولية الدولة .مسؤولية الدولة عن الأفعال التي لا يحضرها القانون الدولي بما في ذلك الحالات التي تكون فيها دولة طرف ممثلة امتثالا كاملا لالتزاماتها بموجب البروتوكول.

المادة 05 : المسؤولية المبنية على : المسؤولية المطلقة، حق الرجوع، حدود المسؤولية، التأمين والضمانات المالية الأخرى.

تأسيس الصندوق، إمكانية تطبيق الصندوق، دفع التعويض والمعالجة، الحدود الزمنية، الولاية، هيئات الصندوق، تسوية الدعاوى تسوية النزعات .

وهذا الصندوق يعكس الجانب التضامني بين الدول و الهيئات، والمسؤوليات المتفاوتة حسب قدرة كل دولة ومشاركتها في النشاط الصناعي والتجاري.

من خلال استعراض جهود منظمات الخضر يتبين مدى التوفيق بين الجانب النظري المتمثل في صياغة القواعد، وبين الجانب التطبيقي المتمثل في العمل الميداني المستمر

والمواصل للحركة وهذه الأدوار المتكاملة توفر حماية فعالة للبيئة من شأنها تحسين وتنمية اوضاع الافراد والشعوب"¹.

الفرع الثاني :

الانجازات العلمية لمنظمة السلام الأخضر

لقد قامت منظمة السلام الأخضر منذ نشأتها سنة 1971 بالعديد من الحملات والنشاطات و المبادرات بغية تسليط الضوء على المشاكل البيئية العالمية فكان لها الفضل في وضع الحول للكثير من التهديدات و المشاكل البيئية، و نذكر بعض هذه الانجازات :

" في مارس 2007: اعلنت الحكومة النيوزيلندية الغاء مقترح حرق الفحم لتوليد الطاقة فقام بعض النشطاء محليون من غرينبيس قدموا اربع سنوات من النضال الذي تضمن احتلال مدته تسعة ايام، تحديات مع المحكمة العليا، مسيرات احتجاج ، ارقاما قياسية في تقديرات الجمهور ، و"راكبو أمواج ضد الكبريت"، واجتماعات العامة.

فيفري 2007: في اطار ضربة رئيسية الى خطط الحكومة البريطانية لتنشيط الطاقة النووية، كان قرار المحكمة العليا بإطلاق برنامج جديد من محطات الطاقة النووية، غير مشروع على أساس أنها لم تفلح في توفير استشارة المواطنين والجماعات الذين يعارضون الطاقة النووية ويعتبرونها الهاء خطير عن الحلول الحقيقية لمعالجة تغير المناخ .

27 سبتمبر 2006: استونيا تطلق تحقيقا في سفينة "بروبو كوالا" بعد ثلاثة أيام من الحصار الذي فرضته سفينة غرينبيس "اركتك سانرايز" كان الاجراء الاوّل ضد السفينة التي سممت الآلاف وقتلت ثمانية في ساحل العاج عندما افرغت شحنة من النفايات السامه التي كانت قد رفضت في هولندا بعدما افرغت بضائعها القاتلة، أبحرت السفينة ببساطة الى استونيا دون عوائق، الى حين اتخذت غرينبيس الاجراءات اللازمة .

¹ قويدر شعشوع، مرجع سابق، ص 334.

جويلية 2006: وافقت شركة مكدونالد على وقف بيع الدجاج الذي يتغذى بالصويا المزروعة في المناطق التي ازيلت اشجارها حديثا في غابات الامازون المطرية، ثم اصبحت اكثر فعالية في اقناع شركات الأغذية والسوبر ماركت، مثل "مارك اند سبنسر"، "سينسبري"، "أسدا" و "ايتروسي"، بالتوقيع على سياسة عدم ازالة الغابات.

26 حزيران/يونيو 2006: شركة "ديل" تصبح احدث شركة تعد بإزالة اسوأ المواد الكيميائية السامة من المنتجات، وتتابع عن كثب تحرك منافسها "ايش بي" لقد ضغطا على الشركتين لجعل منتجاتهما اكثر "خضارا"، وتساعد في قمع نمو جبل النفايات الالكترونية السامة .

31 ماي 2006: رغم الضغط الشديد من جانب صناعة الطاقة النووية، أكدت اسبانيا ان المحطات الثمانية العاملة في البلد سيتم استبدالها تدريجيا لصالح الطاقة النظيفة والمتجددة¹.
" وتتضم اسبانيا الى السويد والمانيا وايطاليا وبلجيكا وهي خامس دولة اوربية تتخلى عن الطاقة النووية.

3 أبريل 2006: بعد أشهر من الضغط، واجراءات صارمة من المستهلكين، ونشاط متواصل على الانترنت، واكثر من مئة الف رسالة الكترونية من المدافعين عن المحيطات في كل العالم، سحبت شركة "غورتون" للموردين والمأكولات البحرية، والشركة الأم " نيسوي" سحبت دعمها للنشط الياباني لصيد الحيتان.

9 مارس 2006: شركة الالكترونيات العملاقة "هيوليت باكارد" تلتزم بالانتقال الى خطة شاملة لإزالة مجموعة من المواد الكيميائية الخطرة في منتجاتها 16 .

فيفري 2006: اعلن الرئيس الفرنسي شيراك استدعاء سفينة كليمنصو الحربية" الاسبستوس لادن" التي عادت ادراجها متوجهة الى فرنسا. فضلا لأعمالنا، ورسالة الكترونية الى شيراك وفضيحة دولية محرجة لم تترك لفرنسا اي خيار سوى التخلي عن محاولة مضلله للإلقاء نفاياتها السامة في الهند .

¹ <http://www.greenpeace.org/arabic/about/> 01:17، 2017/05/08

14 فيفري 2006: مساحة تساوي ضعف مساحة بلجيكا تحظى بحمايه اكبر في الامازون بعد مرسوم رئاسي من قبل رئيس البرازيل لخلق 6.4 مليون هكتار منطقة محافظة، ما يشكل انتصارا عظيما لشعب الامازون الذي يحارب مغتصبي الاراضي ومربي المواشي وقطع الأشجار. المرسوم يدعو الى بناء محمية مساحتها حوالي 1.6 مليون هكتار لتكون محمية بصورة دائمة من قطع الأشجار وازالة الغابات

7 فيفري 2006: "غابة الدب الكبير المطرية" انقذت من التدمير: احس بعشر سنوات من العمل الصعب، الخطير والمخزن. اضف اليها آلاف الناشطين حول العالم، بعضهم مسؤول عن الرسائل الالكترونية، آخرون وقفوا في الحصار ، وبعضهم صوتوا ضد الدمار الشامل. بعضهم تعرض للضرب والمحاكمة والاعتقال ولكن في نهاية المطاف الحس السليم قد ساد واحد اهم كنوز العالم قد انقذت من الدمار!¹.

"4 أكتوبر 2005: تتخلى الشركة العملاقة موتورولا للإلكترونيات، وشركات العناية بالصحة والجسد وأكسيتان عن استخدام المواد الكيميائية السامة في منتجاتها.

5 ماي 2005: كان يمكن لدمى "باربي" الرديئة النوعية ودمى "تيليتايبز" السامة والبطات المطاطية المتحللة أن تتسبب شيئا فشيئا بتسميم الأطفال فقد تبين أن المواد الكيميائية التي تجعل هذه الدمى طرية على نحو يغري الأطفال الصغار بعضها، تتلف بعض أعضاء الحيوانات لكن البرلمان الأوروبي منع المصنّعين من استخدام ست من هذه المواد الكيميائية السامة، منقذاً أوروبا للأبد من العديد من الدمى السامة"¹.

وتتكاثر الادلة على ذلك عبر انجازات المنظمة:

1978 منع المجازر التي هددت بانقراض الفقمة الرمادية شمالا.

1982 حظر صيد الحيتان.

¹ <http://www.greenpeace.org/arabic/about/> 01:17، 2017/05/08

¹ <http://www.greenpeace.org/arabic/about/>. 01:25 ، 2017/05/08

1993 ومنع التخلص من النفايات الصناعية والنووية بإلقائها في البحار .

1994 انشاء ملاذ آمن للحيتان في منطقة القطب الجنوبي .

1998 منع استخدام شباك الصيد العائمة العملاقة في الاتحاد الاوروبي .

وخلاصة لهذا الفصل نذكر ان منظمة السلام الأخضر بذلت جهودا ضخمة و فعالة لحماية البيئة و المحافظة على دوامها واستقرارها لأن البيئة مرتبطة بالإنسان بل حتى بوجوده، ولقد تنوعت أساليب المنظمة للمحافظة على البيئة بطريقة سلمية فمنها الوقائية ومنها العلاجية.

وعموما ان لم تقد هذه الأساليب السلمية فتلتجئ الى القضاء، ومن هنا تتدخل المنظمات بهذه الأساليب بطرق في حالات استعجالية وطرق اخرى في الحالات العادية وبذلك حققت منظمة السلام الأخضر انجازات يشهد لها العالم بذلك الدور الفعال الذي قدمته في الميدان الدولي علميا وانجازات اخرى قانونية فقد طورت القانون البيئي واعطت للمهتمين والدارسين لمجال البحث.

الخاتمة

لقد نشأت منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة والحفاظ عليها، واهتمامها بالقضايا الدولية يجعلها الصوت المسموع دائما والذي يخشاه الجميع سواء كانت دول أو منظمات حكومية أو شركات.

وهذا ما يبرز لنا الدور الهام الذي تلعبه في حماية البيئة وهذا من أجل الوصول الى الحد أو مجرد التقليل من التلوث المستمر والمتواصل للبيئة من طرف الانسان الذي يعد هو المفسد والمصلح للبيئة في نفس الوقت، و يبقى الانسان هو المستفيد الأكبر من البيئة.

و يظهر دور المنظمة في توظيف ما لديها من خبرات قد اكتسبتها عبر السنين خاصة في نشر الوعي البيئي، و محاولة الضغط على الحكومات من أجل احترام الاتفاقيات و المعاهدات الخاصة بالبيئة.

حيث تقف منظمة السلام الأخضر بالمرصاد لتصرفات البعض من الحكومات و كذا الشركات العالمية المضررة بالبيئة، بالاحتجاج أو الانتقاد أو فضح الاعتداءات الصارخة على البيئة، وهذا سعيا منها لإثارة الرأي العام المحلي و الدولي ضد مثل هاته التصرفات.

ولقد أثبتت منظمة السلام الأخضر جدارتها في مواجهة أخطر المواضيع و المسائل والقضايا المطروحة على الساحة الدولية، بإيجادها لحلول جذرية لها.

فتستطيع المنظمة من خلال اتصالها بالواقع الاجتماعي أن ترصد حقيقة الوضع البيئي خلال ما تقوم به من دراسات وأبحاث وزيادات ميدانية وندوات وورش عمل بالاشتراك مع بعضها البعض أو مع المؤسسات الحكومية.

ورغم هذا الدور الجبار و المهم الذي تلعبه منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة الا انه يبقى يشوبه النقصان وهذا راجع الى:

1- كون أن عملها يبقى مركزي، وتبقى صلاحية مكاتبها الإقليمية تشوبها المحدودية.

2- وكذلك يبقى رغم ما حققته من انتصارات و نجاحات ميدانيا، لم يصاحب هذا النجاح أي تطور في مكانتها الدولية، وكذا وضعها القانوني ، بحيث لاتزال تتمتع بالوضع الاستشاري لدى الدول، او الهيئات الدولية الحكومية، و ينظر اليها على أنها مجرد جمعيات منظمات خيرية وقد يغلب عليها الطابع المحلي أكثر منه الطابع الدولي كونها تعالج قضايا محلية.

3- ورغم هذا كله يبقى الوضع البيئي هو واقع ووازع أخلاقي أكثر من أي شيء آخر، لأن الآليات و الوسائل القانونية تبقى عاجزة أما تصرفات البشر اللامتناهية ضد البيئة، ويبقى كذلك المشكل الذي يؤرق الجميع هو التلوث البيئي الذي لا يمكن التخلص او الحد منه بصفة نهائية، بل يمكن التقليل منه فقط.

وما يمكن ادراجه من اقتراحات حتى تتمكن منظمة السلام الأخضر من أداء دورها على أكمل وجه هو:

1- على المجتمع الدولي و الحكومات و المنظمات الحكومية خاصة ان تكون يد عون لمنظمة السلام الاخضر لتحقيق أهدافها التي تصبو اليها لحماية البيئة ولا تقف كمجرد متفرج، أو مواجه ضد سياسة المنظمة البيئية.

2- اعطاء المنظمة ركز قانوني دولي يمكنها من ممارسة سياستها الحمائية للبيئة بصفة أكثر ايجابية و كذا أكثر طلاقة.

3- العمل على خلق جهاز تنفيذي دولي يقوم بتنفيذ السياسة الحمائية للبيئة، و التي تسعى منظمة السلام الأخضر القيام بها.

4- و يبقى الوعي البيئي أهم نقطة تخدم المنظمة، فنشر الوعي البيئي و غرس جذوره في المجتمعات يسهل على منظمة السلام الأخضر عملها في حماية البيئة.

فاذا وعى كل شخص بأهمية البيئة في حياته وقدر ذلك ، كان لزاما عليه حمايتها وهذا من أجل نفسه أولا قبل غيره.

الملخص

منظمة السلام الأخضر هي منظمة غير حكومية دولية بيئية، لا تسعى لتحقيق الربح مستقلة غير مرتبطة بالأحزاب السياسية، والدينية، وكذا الحكومات والشركات، كما أنها لا تقبل الدعم المالي من الحكومات بل تعتمد على امكانياتها الذاتية و كذا الهبات، وهذا لمساعدتها في تسهيل تحقيق الأهداف التي تسعى اليها ويبقى الهدف الاساسي هو حماية البيئة من جميع الأضرار التي قد تصيبها.

ومن هذا التعريف يمكن استخراج مجموعة من الخصائص التي تمتاز بها منظمة السلام الأخضر، سواء كونها منظمة غير حكومية، أو كونها المنظمة الطاغي مجالها في حماية البيئة فهي منظمة دولية غير حكومية، وتهتم بالقضايا البيئية والدفاع عنها، ولا تسعى في ذلك الى تحقيق الأرباح، و تمتاز كذلك بالاستقلالية المالية و السياسية، وكذلك طابعها التطوعي، الى غير ذلك من الخصائص، أما هيكلها التنظيمي فهو لا يختلف اداريا على المنظمات غير الحكومية، الا أنه بالإضافة الى الطاقم الاداري هناك طاقم ميداني يعمل مباشرة من موقع الحدث، مما يجعلها في قلب الأحداث، مما يعزز من مكانتها ودورها الفعال في حماية البيئة

ويبقى الهدف الأساسي الذي تسعى اليه المنظمة هو حماية كوكب الأرض من الأضرار التي يسببها لها أهم عنصر يحتاج اليها الا وهو الانسان.

ويبقى عمل هذه المنظمة تحكمه مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها هاته المنظمة والتي تعد أعمدة المنظمة، سواء كونها منظمة غير حكومية، أو كونها كيان دولي يحتاج الى مبادئ يقوم عليها حتى يثبت وجوده الدولي.

ولهذه منظمة السلام الأخضر بذلت جهودا ضخمة وفعالة لحماية البيئة والمحافظة على دوامها واستقرارها لأن البيئة مرتبطة بالإنسان بل حتى بوجوده.

وتنوعت أساليب المنظمة للمحافظة على البيئة بطريقة سلمية فمنها الوقائية ومنها العلاجية.

وعموما ان لم تقف هذه الأساليب السلمية فتلتجئ الى القضاء , ومن هنا تتدخل المنظمات بهذه الأساليب بطرق في حالات استعجالية وطرق اخرى في الحالات العادية وبذلك حققت منظمة السلام الأخضر انجازات يشهد لها العالم بآلك الدور الفعال الذي قدمته في الميدان الدولي علميا وانجازات اخرى قانونية فقد طورت القانون البيئي واعطت للمهتمين والدارسين المجال للبحث.

Resumé

Greenpeace est une environnement, des ONG internationales ne cherche pas à faire un profit, les partis politiques indépendants, non liés, et religieux, et ainsi que les gouvernements et les entreprises, et elles n'acceptent le soutien financier des gouvernements, mais comptent sur leur soi potentiel et ainsi que des dons, et cela à son adjoint faciliter la réalisation des objectifs recherchés par et l'objectif principal reste la protection de l'environnement de tous les dommages qui peuvent les affecter.

De cette définition, il peut extraire un ensemble de propriétés qui se caractérisent par Greenpeace, que ce soit être une organisation non gouvernementale, ou d'être l'espace d'organisation dominante dans la protection de l'environnement sont une organisation internationale non gouvernementale, et porte sur des questions d'environnement et de les défendre, et ne cherchent pas à obtenir bénéfices, et il caractérise ainsi que l'indépendance financière et politique, ainsi que la nature du bénévolat, à d'autres caractéristiques, et la structure organisationnelle, il n'est pas sur le plan administratif différent des organisations non gouvernementales, mais qu'en plus du personnel administratif, il y a le personnel de terrain travaillant directement à partir du site de l'événement, ce qui en fait au cœur des événements, l'amélioration de son statut Et son rôle actif dans la protection de l'environnement,

Et l'objectif principal de l'organisation est de rester pour protéger la planète contre les dommages causés par son élément le plus important nécessaire que par un homme.

Il reste le travail de cette organisation est régie par un ensemble de principes sur lesquels ces circonstances l'organisation, qui est les colonnes d'organisation, que ce soit être une organisation non gouvernementale, ou d'être une entité internationale doit les principes sous-jacents jusqu'à la présence internationale éprouvée.

Ces organisation Greenpeace a déployé des efforts considérables et une protection efficace de l'environnement et la préservation de la stabilité et la

permanence parce que l'environnement associé à des êtres humains, mais même son existence.

Et les méthodes d'organisation diversifiée pour préserver l'environnement d'une manière pacifique, y compris la non-concordance des préventifs et curatifs.

En général, ces méthodes pacifiques n'ont pas bénéficié Vltji à la justice, d'où les organisations interfèrent avec ces méthodes de façon dans des situations d'urgence et d'autres moyens de la normale et ainsi Greenpeace fait des progrès sans précédent dans le monde b \ vous rôle actif présenté dans le domaine international scientifique et d'autres réalisations du droit droit de l'environnement a mis au point et donné à ces chercheurs intéressés et la recherche sur le terrainsont

قائمة المراجع

أولا الكتب :

- 1- سامي محمد عبد الحميد، أصول القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، دون سنة.
- 2- عمر سعد الله، المنظمات الدولية الغير حكومية في القانون الدولي البيئي، النظرية والتطور، دار هومة للنشر، الجزائر 2009.
- 3- مولود يوسف، المنظمات غير الحكومية ودورها في حماية البيئة ، دار الخلدونية، الجزائر، طبعة 2017 .
- 4- ميلود موسعي، المنظمات الغير الحكومية ودورها في حماية البيئة، دار الخلدونية، الجزائر , 2016.
- 5- وسام نعمة ابراهيم سعدي، تطور وظائف المنظمات الدولية غير الحكومية وأثره في واقع المجتمع الدولي المعاصر، الطبعة الاولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2014.

ثانيا البحوث والدراسات الجامعية:

- 1- سعيدان شبة، الاعتراف بحق الإنسان في البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تزي وزو، الجزائر، 2000.
- 2- مليكة عياد، دور ومكانة المنظمات غير الحكومية في العلاقات الدولية، مذكرة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسة والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2003/2002.
- 3- منير خوني، دور المنظمات الغير حكومية في تطبيق القانون الدولي الانساني، مذكرة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، الجزائر، 2011/2010 .

4- وافي حاجة، جهود المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة منظمة السلام الأخضر والصندوق العالمي للطبيعة نموذجا، مذكرة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

ثالثا المجالات :

1- حسن جوني، المنظمات غير الحكومية وانعكاسها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 89 ، جويلية، 2014.

2- كرام محمد الأخضر، الدبلوماسية الحكومية بين حداثة المفهوم و فعالية التأثير،-<https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-13-2015->

[dafatir/2453-2015-09-20-08-44-23](https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-13-2015-)، كلية الحقوق ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، العدد 13، جوان 2015.

رابعا المحاضرات :

1- بدر الدين شنوف، المنظمات الغير حكومية والبيئة، محاضرات القيت على طلبة سنة اولى ماستير قانون البيئة، جامعة الوادي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر، 2016/2015.

2- رياض حميدوش، المنظمات الدولية غير الحكومية، المحاضرة السابعة، كلية الحقوق قسنطينة، الجزائر.

خامسا المراجع الإلكترونية :

أ/ المقالات :

1- أنطوان شعبان ، أمل عجيل، صحيفة الديار، اسرائيل تلوث العالم <http://www.addiyar.com/article/68946>

2- هوجين سفيان، اقاها جميلة، دور المنظمات الحكومية في حماية البيئة ، 2013/04/17.

<http://rdoc.univ-sba.dz/handle/123456789/541>

- 3- محمد نور الدين سيد، دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، كلية الحقوق، جامعة أسيوط، ماي 2008، نشر في منتدى الأوراس القانوني، في السبت 14 نوفمبر 2009.
- 4- سعد الراشد، دور منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة على كوكبنا، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، حلب، العدد 13338، الخميس: 2011/05/19.
<http://jamahir.alwehda.gov.sy/node/368853>
- 5- محمد ياسر الخوجة، دور المنظمات الغير حكومية في نشر الوعي البيئي،
<http://www.medadcenter.com/articles/67>
- 6- حسين بهاز، بقسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الأحد، 17/03/2013، 18:15 .
<https://ar-ar.facebook.com/AlaslamWalqanwn/posts/515383928509866>
- ثانياً المواقع والمنتديات :
- 1- منظمة السلام الأخضر: تعرّف عليها وعلى أهدافها، موقع بيئة، 1016، <https://www.ts3a.com/bi2a/?p=1016>، النشر: 02 مايو 2016 .
- 2- منظمة السلام الأخضر https://ar.wikipedia.org/wiki/منظمة_السلام_الأخضر
- 3- http://archive.aawsat.com/details.asp?article=57421&issueno=8326#.WQK_L3XMw
- 4- <http://www.greenpeace.org/arabic/about/>
- 5- www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=25022
- 6- منتديات ستار تايمز، الأرض والبيئة والفضاء، نبذة عن تاريخ نشوء منظمة السلام الأخضر وأهدافها، <http://www.startimes.com/?t=5716952>
- 7- منتدى الحديقة، منظمة السلام الأخضر، Greenpeace شو هي؟؟
[/http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442](http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g5442)
- 8- Greenpeace International: <http://www.greenpeace.org/international/en/about/our-core-values/>.
- 9- Greenpeace / <https://www.activistfacts.com/organizations/131-greenpeace> .
ACTIVIST FACTS

10– Greenpeace and environment. http://www.skwirk.com/p-c_s-11_u-131_t-370_c-1298/greenpeace/nsw/greenpeace/environment-matters/steps-toward-environmental-protection.vu

11– Greenpeace

International<http://www.referenceforbusiness.com/history/GeHe/Greenpeace-International.html>

الفهرس

01	مقدمة
05	الفصل الأول: الاطار القانوني لمنظمة السلام الأخضر
06	المبحث الأول: مفهوم منظمة السلام الأخضر
06	المطلب الأول: تعريف منظمة السلام الأخضر
06	الفرع الأول: نشأة منظمة السلام الأخضر
12	الفرع الثاني: التعريف اللغوي لمنظمة السلام الأخضر
12	الفرع الثالث: التعريف الاصطلاحي لمنظمة السلام الأخضر
18	المطلب الثاني: خصائص منظمة السلام الأخضر وبنيتها التنظيمية
18	الفرع الأول: خصائص منظمة السلام الأخضر
22	الفرع الثاني: البنية التنظيمية لمنظمة السلام الأخضر
26	المبحث الثاني: أهداف ومبادئ منظمة السلام الأخضر
26	المطلب الأول: أهداف منظمة السلام الأخضر
26	الفرع الأول: الأهداف المبكرة لمنظمة السلام الأخضر
28	الفرع الثاني: الأهداف المستمرة لمنظمة السلام الأخضر
32	المطلب الثاني: مبادئ منظمة السلام الأخضر
33	الفرع الأول: المبادئ العامة لمنظمة السلام الأخضر

37	الفرع الثاني: المبادئ الخاصة لمنظمة السلام الأخضر
39	الفصل الثاني: جهود منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة
40	المبحث الأول: أساليب منظمة السلام الأخضر للمحافظة على البيئة
41	المطلب الأول: الوسائل الوقائية
43	الفرع الأول: نشر الوعي و التربية البيئية
45	الفرع الثاني: الإعلام البيئي
47	المطلب الثاني: الوسائل العلاجية
48	الفرع الأول: الضغط على الحكومات
49	الفرع الثاني: التثديب و تنظيم المظاهرات و الإحتجاجات
53	المبحث الثاني: خطوات تدخل منظمة السلام الأخضر للحفاظ على البيئة وانجازاتها
54	المطلب الأول: خطوات تدخل منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة
54	الفرع الأول: الحالات الإستعجالية
56	الفرع الثاني : الظروف العادية
60	المطلب الثاني : إنجازات منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة
60	الفرع الأول: الإنجازات القانونية
62	الفرع الثاني : الإنجازات العلمية

66	الخاتمة
68	ملخص
71	قائمة المراجع
75	الفهرس